تطوير أنماط التعليم المفتوح بالجامعات المصرية
في ضوء متطلبات العصر

إعداد

د/ عمرو مصطفي أحمد حسن

مدرس بقسم التعليم العالى والتعليم المستمر

كلية الدراسات العليا للتربية - جامعة القاهرة

الملخص :
إستهدف البحث: تطوير أنماط التعليم المفتوح بالجامعات المصرية في ضوء متطلبات العصر الرقمي و لتحقيق هذا الهدف إتبع البحث الخطوات التالية:
أولاً: عرض ملامح العصر الرقمي التحديات المحلية والعالمية التي تواجه أنماط التعليم المفتوح بالجامعات المصرية.
ثانياً: يتضمن واقع أنماط التعليم المفتوح بالجامعات المصرية.
ثالثاً: تعرف متطلبات العصر الرقمي التعليمية.
رابعاً: ويتضمن عرض السيناريوهات المقترحة لتطوير أنماط التعليم المفتوح بالجامعات المصرية في ضوء متطلبات العصر الرقمي.
وقد إعتمد هذا البحث على المنهج الوصفى الذى يقوم على الوصف والتحليل ورصد الواقع للوقوف على أبعاد المشكلة وأسبابها وكيفية مواجهتها، وتم تشكيل مجموعات بؤريةFocus Group واستطلاع رأى للقائمين داخل مؤسسات التعليم المفتوح وأنماطه المختلفة من خلال لتعرف الفرص المتاحة التي يمكن الاستفادة منها والتهديدات المحتملة التي يمكن تجنبها وجوانب القوة لتعزيزها ونقاط الضعف لتلافيها إلي جانب الاستعانة بأسلوب السيناريوهات كأحد أساليب الدراسات المستقبلية لوضع الرؤية المستقبلية.
حيث أسفرت نتائج البحث الحالي في ضوء ما تم عرضه من افتراضات وتداعيات للسيناريوهات المقترحة التي تسهم في تطوير أنماط التعليم المفتوح بالجامعات المصرية في ضوء متطلبات العصر الرقمي.
وقد قام الباحث بعرض السيناريوهات المقترحة على مجموعة الخبراء لأختيار أفضل هذه السيناريوهات من حيث كونه (مفضل و ممكن) أو(مفضل وغير ممكن) أو(غير مفضل و غير ممكن) وقد أجمع الكل على أن السيناريو الثالث هو المفضل و الممكن.
ومن أهم ما توصل إليه البحث بناء سيناريوهات مستقبلية لتطوير أنماط التعليم المفتوح بالجامعات المصرية في ضوء متطلبات العصر الرقمي.
الكلمات المفتاحية: أنماط التعليم المفتوح - متطلبات العصر الرقمي.

Abstract

Developing Open Education Styles in Egyptian Universities in the Light of the Requirements of the Digital Age

The research aimed to develop open education styles in Egyptian universities in light of the requirements of the digital.

To achieve this goal, the research followed the following steps:

First: Presenting the local and global challenges facing the types of open education in Egyptian universities.

Second: It includes the reality of open education styles in Egyptian universities.

Third: Acquainting the requirements of the digital age.

Fourth: The presentation of the proposed scenarios to develop open education styles in Egyptian universities in light of the requirements of the digital age and the philosophy of lifelong learning.

This research was based on a descriptive approach that is based on the description, analysis and monitoring of reality to find out the dimensions of the problem, its causes and how to confront it. The research in the field aspect used the futuristic science in building the futuristic vision:

The results of the current research in light of the proposed assumptions and implications of the proposed scenarios that contribute to the development of open education patterns in Egyptian universities in light of the requirements of the digital age.

The researcher presented the proposed scenarios to the group of experts to choose the best of these scenarios in terms of (preferred and possible) or (preferred and not possible) or (not preferred and not possible) and all agreed that the third scenario is preferred and possible.

One of the main findings of the research is to build a futuristic vision to develop open education styles in Egyptian universities in light of the requirements of the digital age.

Keywords: Open Learning Styles - Requirements of the Digital Age.

المقدمة :

التعليم هو قاطرة الخروج من التخلف والجهل فبدون العلم لما قامت المجتمعات البشرية وتطورت وازدهرت، فالتعليم هو الذى يستطيع مواجهة التحديات المتسارعة التى تواجه الإنسان في كل عصر، فتظهر علي مسرح الحياة كل يوم معطيات جديدة تحتاج إلي خبرات جديدة وأفكار جديدة ومهارات جديدة وآليات جديدة للتعامل معها والسيطرة عليها، أى أنها تحتاج إلي مجتمعات تقلصت فيها حواجز المكان والزمان وقربت فيها المسافات وتزايدت حدة تأثرها وتأثيرها ببعضها بعضاً، حتى كادت تصبح كالقرية الرقمية.. ويحكم المجتمعات عولمة كاسحة في مختلف مجالات الحياة وحدة التغيير فيها متسارعة بطريقة غير مسبوقة.

ويعد التعليم المفتوح وأنماطه من أهم هذه الأساليب التي تساعد الإنسان الفرد والمجتمع على النهوض وتحقيق أهداف التقدم والرقي ومواكبة العصر، فالتعليم المفتوح لم يعد مجرد ضرورة من ضرورات مواجهة التغير المتسارع، بل إنه يسهم في حل كثير من المشكلات وتلافي جوانب القصور الناتجة عن تلبية متطلبات واحتياجات العصر الرقمي.

يشهد العصر الرقمي عديد من التحولات المعرفية، الاقتصادية، الثقافية، هذه التحولات أثرت تأثيراً بالغاً على الإنسان؛ من حيث قدراته ومهاراته وكفاياته، والملاحظ في الوقت الراهن أن من يمتلك مقومات المعرفة والتكنولوجيا والاقتصاد يستطيع أن يواكب متطلبات العصر الرقمي أحد أدوات الثورة الصناعية الرابعة.

وتحتم ظروف العصر الرقمي بمتغيراته التي نعيشها بذل مجهودات كبيرة في إنجاز الأعمال؛ لمسايرة التغيرات السريعة والمتلاحقة في كل المجالات، ولعل التفاعل الإيجابي مع هذه المتغيرات سوف يؤدي إلى الابتكار والإبداع. (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٤، ٥٢)

ولذا فإن أنماط التعليم المفتوح بالجامعات المصرية في حاجة ماسة لأن تبني كفايات وتحشد طاقات بشريةليصبح تعليماً داعماً للتنمية، تعليماً يُعد للمستقبل يستمد فلسفته وأهدافه من خبرات الماضي ورؤية مستقبلية ترتبط ببناء الإنسان، وهذا ما يتفق مع دستور مصر لسنة ٢٠١٤ حيث نصت المادة رقم (١٩) على أن التعليم حق لكل مواطن، هدفه بناء الشخصية المصرية والحفاظ علي الهوية الوطنية، وتأصيل المنهج العلمي في التفكير وتنمية المواهب وتشجيع الابتكار وترسيخ القيم الحضارية.(دستور مصر، المادة رقم ١٩، ١٠).

ومن هذا المنطلق فإن تطوير أنماط التعليم المفتوح بالجامعات المصرية في ضوء متطلبات العصر الرقمي أمر ضروري يهتم به البحث الحالي.

الدراسات السابقة ذات الصلة:

فيما يلي أهم الدراسات وثيقة الصلة بموضوع البحث الحالي، وقد أفادت هذه الدراسات البحث الحالي بأفكار ساعدت في تحديد أبعاد مشكلة البحث التي سيتم عرضها لاحقاً، لذا فسوف يتم عرض الدراسات ذات الصلة بموضوع البحث:

١- دراسة (محمود،٢٠١٦)" تقويم مستوى أداء أعضاء هيئة التدريس فى بيئة التعليم الإلكتروني بالجامعة المفتوحة".

هدفت الدراسة إلي تقويم مستوى أعضاء هيئة التدريس فى بيئة التعليم الإلكتروني، ومعرفة الحد الأدنى من الكفايات التى يجب على عضو هيئة التدريس الجامعى المتلاكها فى مثل هذا النوع من التعليم، وتحديد اهم المعوقات التى تواجه عضو هيئة التدريس وتحرمه من الارتقاء بمستوى أدائه التعليمي فى هذا النوع من التعليم، وأسفرت الدراسة عن تحديد الكفايات اللازمة لعضو هيئة التدريس للعمل في بيئة التعليم الإلكتروني، وتحديد الأساليب المتبعة لدى أعضاء هيئة التدريس فى عمليات التدريس بالجامعة المفتوحة.

٢- دراسة (عبد الرحمن،٢٠١٥)" استراتيجية مقترحة لتطبيق التعليم العالى المفتوح في المملكة العربية السعودية في ضوء بعض الخبرات العالمية المعاصرة ".

هدفت الدراسة تعرف واقع القبول بمؤسسات التعليم المفتوح، وأبرز نماذج التعليم العالي المفتوح والتجارب الرائدة فى المجال، وتعرف آراء ومقترحات خبراء التربية والإدارة التعليمية والجامعية وقادة الفكر نحو تطبيق نظام التعليم المفتوح، وتوصلت الدراسة لبناء استراتيجية مقترحة لتطبيق نظام التعليم العالي المفتوح في ضوء خبرات بعض الدول.

٣- دراسة (الحناوي،٢٠١٤) " دور نظامي التعليم المفتوح والتعليم عن بعد في بناء مجتمع المعرفة العربي ".

هدفت الدراسة إلي تعرف الدور الجوهرى للتعليم في بناء المعرفة وإستجابة أنظمة التعليم للمستحدثات التكنولوجية بإجراء تغيرات جذرية حتى نستطيع تحقيق أهداف مجتمع المعرفة ومن مظاهر استحداث نظم التعليم ظهور نظامى التعليم المفتوح والتعليم عن بعد، وتعرف ماهية مجتمع المعرفة والتعليم المفتوح والتعليم عن بعد، واستخدمت الدراسة أسلوب السيناريوهات لوضع الرؤية المستقبلية، وخلصت الدراسة إلي عدة نتائج منها فرصة التعليم لمن يرغب دون قيود، هناك العديد من التحديات التى تواجه تطبيق نظامى التعليم المفتوح والتعليم عن بعد، والوضع الاقتصادى المتدنى وعدم الخبرة فى التعامل مع التكنولوجيا.

٤- دراسة (Bork,٢٠١٣) " الأنماط التعليمية في القرن الحادي والعشرين ".

هدفت الدراسة إلي عرض لنماذج التعليم المتوقع انتشاره في القرن الحادى والعشرين، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت إلي أن الأنماط التعليمية الحالية يوجد بها كثير من المشكلات ولا تستطيع مواكبة العصر الحالي لما فيه من تحديات، كما توصلت إلي مجموعة من المعوقات التى تعوق مؤسسات التعليم العالي لتحقيق أهدافه.

٥- دراسة (سليمان،٢٠١٢) "رؤية جامعة الإسكندرية حول إمكانية الإفادة من صيغة التعليم المفتوح فى تحقيق مبدأ حق التعليم الجامعى المتميز للجميع ".

هدفت الدراسة عرض رؤية مقترحة لجامعة الإسكندرية حول مدى إمكانية الإفادة من إمكانيات التعليم المفتوح بتقنياته المختلفة، وأدواته المتعددة، وموارده المتنوعة، فى توسيع فرص التعليم الجامعى وذلك في إطار فكرى جديد يقود ويوجه التعليم الجامعى فى القرن الحادى والعشرين، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى، وتوصلت رؤية بديلة مقترحة للاستفادة من إمكانات التعليم المفتوح فى تحقيق مبدأ التعليم الجامعى المتميز حق مشروع للجميع.

٦- دراسة (صالح،٢٠١٢) " استخدام الفصول الافتراضية فى تعليم الكبار – رؤية مستقبلية لتحقيق جودة التعليم المفتوح ".

هدفت الدراسة عرض رؤية مستقبلية لجودة التعليم المفتوح، تمكنه من المساهمة فى تلبية الطلب الاجتماعى المتزايد على التعليم الجامعى، فى ضوء ما يشهده هذا التعليم من مستحدثات فرضتها المتغيرات العالمية المعاصرة، والكشف عن الدواعى الكامنة وراء تطوير التعليم الجامعى المفتوح كى يتمكن من المنافسة وسط مستحدثات التعليم الجامعى، واستخدمت المنهج الوصفى وأسلوب الدراسات المستقبلية، وتوصلت الدراسة إلي معرفة أهم التوجهات الفكرية للتعليم المفتوح وسط مستحدثات تكنولوجيا التعليم.

٧- دراسة (شنودة،٢٠١٢) " فعاليات التعليم المفتوح في إطار المعرفة التراكمية ".

هدفت الدراسة إلي تعرف أهداف وأهمية دراسة فعاليات التعليم المفتوح في إطار المعرفة التراكمية ثم أبرزت الدراسة مصطلحى التعليم المفتوح والتعليم عن بعد والجامعات الافتراضية، وقد استخدمت الدراسة النموذج المفاهيمي والفينومينولوجى كمنهجين للدراسة، وتوصلت الدراسة إلى الوقوف على بعض المستحدثات التكنولوجية التى تساهم فى المعرفة التراكمية ابتداء من الحاسب الآلى وذكائه الاصطناعى وهندسته وانتهاءً بتأثير الانترنت والمستحدثات التكنولوجية على فعاليات التعليم المفتوح.

٨- دراسة (Dodds,٢٠١١) " تأسيس التعليم المفتوح والتعلم مدى الحياة في التعليم العالي ".

تؤكد الدراسة على ضرورة أن تقوم الجامعات القائمة حالياً بدعم الأنماط التعليمية الجديدة لتحقيق التعلم مدى الحياة، ومواكبة التطور التكنولوجي، ولتطلعات الأفراد فى إكمال تعليمهم الجامعى، لذا يتوجب على الجامعات أنت تتبني مجموعة من السياسات لمقابلة هذه المتطلبات والتى تتمثل في قبول مفتوح غير مقيد بشروط، ومقررات بها مرونة، واعتماد الشهادات بعد التخرج من جهات الاعتماد الدولية.

٩- دراسة (محمد،٢٠١٠) " معايير الجودة في التعلم المدمج – الجامعة المفتوحة نموذجاً ".

هدفت الدراسة إلي تعرف تحديات العولمة وتأثيراتها على الواقع العالمي والإقليمي والمحلى للتعلم المدمج، والانتقال إلي اقتصاديات المعرفة كانعكاس للتطور التكنولوجي والدور الذى يؤديه التعلم المدمج فى تقدم المجتمعات وتنميتها، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وكشفت الدراسة بناء وتطوير معايير التعلم المدمج وذلك من خلال عرض وتحليل اهم مكونات نقاط المقارنة المرجعية ذات الصلة التى طورها مركز التعليم المفتوح عن بعد.

١٠-دراسة (Mario,٢٠١٠)" السياسات التعليمية التى تتبناها الدول الأوربية للتعليم المفتوح".

هدفت الدراسة تعرف واقع السياسات التعليمية التى يتبناها عدد من الدول الأوربية من أجل التغلب على سلبيات التعليم الإلزامى، والاستفادة منها في تطوير برامج التعليم المفتوح عن بعد، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت إلي ضرورة التوسع في برامج التعليم المفتوح لمواكبة التحديات التى تواجه، وتنويع الأنماط التعليمية لتناسب جميع فئات المجتمع.

١١-دراسة (حسان،٢٠٠٩)" استراتيجية مقترحة للتنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس المشاركين فى التعليم المفتوح من بُعد بالجامعات المصرية ".

هدفت الدراسة تعرف المقصود بالتنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس المشاركين في التعليم المفتوح من بُعد وتحديد أهم أهدافها وأساليبها، ورصد خبرات بعض الدول الأجنبية الرائدة في مجال التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس المشاركين في التعليم المفتوح من بُعد، واستخلاص أهم النماذج العالمية بها، وتوصلت الدراسة لبناء استراتيجية مقترحة للتنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس المشاركين في التعليم المفتوح من بُعد بالجامعات المصرية ، وذلك من خلال الاعتماد على عدة مرتكزات أساسية، وتخطيط مخطط زمني لآليات تنفيذها.

التعليق العام على الدراسات السابقة :

١- أوجه التشابه والاختلاف:

تختلف تلك الدراسات في أنها انصبت علي التعليم المفتوح وأنماطه المختلفة، وجميعها تتشابه مع البحث الحالى فى أنها تتناول التعليم المفتوح وسبل تطويره، وعلاقته بسوق العمل ومتطلباته وخدمة المجتمع، وتختلف مع البحث الحالى في أن بعضها تناول المعوقات والمشكلات التى تواجه التعليم المفتوح، والتحديات الخارجية والداخلية التى تواجه مؤسسات التعليم المفتوح، بالإضافة إلى دراسة وتحليل أبعاد مؤسسات التعليم المفتوح، أما الدراسة الحالية فتركز علي تطوير أنماط التعليم المفتوح فى ضوء متطلبات العصر الرقمي.

أ- من حيث اختيار الموضوع:

بناء السيناريوهات البديلة لتطوير أنماط التعليم المفتوح بالجامعات المصرية في ضوء متطلبات العصر الرقمي فلم تجر دراسة صريحة من الدراسات السابقة العربية - على حد علم الباحث – بهذا العنوان بل تشابهت مع بعض الدراسات مثل : دراسة (سليمان،٢٠١٢)، (عبد الرحمن،٢٠١٥).

ب- من حيث اختيار العينة :

تباينت العينة التى تم اختيارها فى الدراسات السابقة عن عينة الدراسة الحالية، فبعض الباحثين اقتصرت عينة دراسته على أحد أنماط التعليم المفتوح في إحدى الجامعات كجامعة الإسكندرية أو جامعة القاهرة، أما الدراسة الحالية فقد اشتملت التعليم المفتوح بمختلف أنماطه.

ج – من حيث المجال الجغرافى:

اقتصر النطاق الجغرافى فى الدراسات السابقة على إحدى البرامج أو إحدى الجامعات المصرية وتختلف الدراسة الحالية عن هذا النطاق حيث اتسع أنماط التعليم المفتوح بالجامعات.

د – من حيث منهج الدراسة:

كان للمنهج الوصفى اكثر استخداماً من المناهج الأُخَرى، وقد اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة فى استخدامها لهذا المنهج، بالإضافة إلى تميزها عنها فى استخدام أساليب الدراسات المستقبلية، والاعتماد على منهجية التحليل البيئي بأسلوب Sowt لبناء السيناريوهات البديلة لتطوير أنماط التعليم المفتوح بالجامعات المصرية في ضوء متطلبات العصر الرقمي .

ه- أهم النتائج التى أسفرت عنها الدراسات السابقة:

أسفرت الدراسات السابقة عن عدة نتائج أهمها: ضرورة الاهتمام بأعضاء هيئة التدريس فى نظام التعليم المفتوح من بُعد؛ ومشكلات ومعوقات التعليم المفتوح، والتحديات المختلفة التى تواجه أنماط التعليم المفتوح.

مشكلة البحث :

المتأمل في الوضع الراهن لأنماط التعليم المفتوح بالجامعات المصرية يجد أنها تعانى من نواحي ضعف حيث يعاني بعضها من الجمود عن مسايرة الاتجاهات الحديثة وارتباطها بمجتمع التعلم واقتصاد المعرفة حيث لا تتيح فرص كافية للابتكار والإبداع والتفكير الناقد والتنافس الشريف لمواجهة متطلبات العصر الرقمي، ويمكن تصنيفها إلي:

(صالح،٢٠١٢)،(سليمان،٢٠١٢)،(Mario,٢٠١٠)،(شنودة،٢٠١٢)،(الحناوي،٢٠١٤)

روتينية الأداء: حيث إن القوانين التي تحكم أنماط التعليم المفتوح في الغالب قوانين صدرت منذ زمن بعيد، على الرغم من تطوير بعضها.

١- **الاعتماد على ميزانية الدولة:** نظراً لأن الاعتمادات المالية تتمثل في الغالب فيما تخصصه الدولة وتكاد تكون المصدر الرئيس إن لم يكن الوحيد لممارسة كافة الأنشطة، إلا أن إيراداتها غالبًا ما تذهب لدفع مكافآت وتغطية نفقاتها.

٢- **تقليدية البرامج التعليمية والتدريبية:** حيث إن البرامج الدراسية والتدريبية في غالبية المؤسسات غير مترابطة مع بعضها البعض وأحيانًا متناقضة، وغالبًا لا تسمح للطلاب بالتفكير العلمي أو الابتكاري أو التفكير الناقد، فهي لا تؤهل إلى كيفية التعامل مع التحديات والمتغيرات العالمية أو متطلبات سوق العمل.

٣- **تدني مستويات الخريج:** ولعل ذلك يتضح للكثير أن الخريجين اليوم لا يعتمدون على تخصصاتهم، والتي غالبًا ما يعملون بها في سوق العمل.

٤- **ضعف التعاون بين التعليم المفتوح ومؤسسات الإنتاج**، وبالتالي انخفاض الارتباط بين البحث والتطوير في الوقت الذي ارتبط فيه التطوير بالبحث في غالبية دول العالم حيث لم يعد هناك بحثاً بلا استخدام، كما لم يعد هناك تطويرًا بلا بحث.

٥- **ضعف توظيف المستحدثات التكنولوجية:** فالملاحظ أن التعليم المفتوح من أقل الميادين في المجتمع المصري استجابة لهذه المستحدثات مقارنة بميادين أخرى نظرًا لعدم اقتناع صانعى القرار بدور التعليم المفتوح.

ويتمحور هذا البحث حول تطوير أنماط التعليم المفتوح حتى يتسنى لصانعى القرار والمسؤولين بمصر الأخذ بها والإفادة منها في ضوء متطلبات العصر الرقمي، ولكى يتم تطوير أنماط التعليم المفتوح بالجامعات المصرية.

تتطلب الإجابة على هذا الأسئلة الفرعية التالية:

- ما أهم ملامح العصر الرقمي وانعكاسه على أنماط التعليم المفتوح؟
- ما واقع أنماط التعليم المفتوح بالجامعات المصرية ؟

- ما متطلبات العصر الرقمى التعليمية؟
- ما السيناريوهات المقترحة لتطوير أنماط التعليم المفتوح بالجامعات المصرية في ضوء متطلبات العصر الرقمي ؟

أهداف البحث: يسعى البحث الحالي إلي ما يأتي:

بناء بعض السيناريوهات البديلة لتطوير أنماط التعليم المفتوح بالجامعات المصرية في ضوء متطلبات العصر الرقمي، وذلك بعد دراسة وتحليل وتشخيص الواقع الحالي من جوانب قوة ونقاط ضعف، والتحديات المعاصرة التي تواجه أنماط التعليم المفتوح، ودراسة وتحليل المتغيرات المعاصرة التي فرضت وانعكاساتها علي أنماط التعليم المفتوح.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث الحالي في محاولته لمعالجة قضية هامة من منطلق أن الوضع التنموي لأي أمة لابد أن يلعب التعليم الدور الرئيس فيه؛ حيث لم يعد يُنظر إلي التعليم دون النظر إلي أنماط التعليم المفتوح، وهذا ما تنبهت له عديد من الدول المتقدمة، وتتبلور أهمية البحث الحالي في:

١- يتناول موضوعًا وثيق الصلة بأنماط التعليم المفتوح بالجامعات المصرية، حيث يتزايد بالتعليم المفتوح وأنماطه على جميع المستويات العالمية والإقليمية والمحلية، وأصبح يقاس تقدم المجتمعات بقدرتها علي امتلاك قوي بشرية مدربة على أعلي المستويات في التخصصات المختلفة.

٢- قد يفتح البحث الحالي آفاقًا أرحب في مجال التعليم المفتوح؛ حيث يعتبر امتدادًا للدراسات السابقة في هذا المجال، كما يعد في ذات الوقت تمهيدًا لدراسات أخرى جديدة.

٣- قد يفيد البحث الحالي في تنمية المجتمع وتحقيق تقدمه الاقتصادي؛ مما يُحفز التعليم المفتوح على مزيد من الإبداع والابتكار.

منهج البحث وأدواته:

انطلاقًا من الهدف الرئيس للبحث والذي يكمن في تطوير أنماط التعليم المفتوح بالجامعات المصرية في ضوء متطلبات العصر الرقمي، يقوم الباحث باستخدام المنهج الوصفي لملاءمته لطبيعة البحث؛ حيث يقوم على الوصف والتحليل ورصد الواقع للوقوف على أبعاد المشكلة، وتم تشكيل مجموعات بؤرية Focus Group واستطلاع رأى للقائمين داخل مؤسسات التعليم المفتوح وأنماطه المختلفة من خلال لتعرف الفرص المتاحة التي يمكن الاستفادة منها والتهديدات المحتملة التي يمكن تجنبها وجوانب القوة لتعزيزها ونقاط الضعف لتلافيها إلي جانب الاستعانة بأسلوب السيناريوهات كأحد أساليب الدراسات المستقبلية لوضع الرؤية المستقبلية.(Steven Bell, ٢٠٠٦) (فان دالين ،١٩٩٤).

حدود البحث:

اقتصر البحث الحالى علي أنماط التعليم المفتوح بالجامعات المصرية، والمتمثلة على النحو التالي: (مراكز التعليم المفتوح، شعب التعليم الإلكتروني، والتعليم المدمج، والتعليم الافتراضي، وبرامج التعليم من بعد).

مصطلحات البحث:

التعليم المفتوح: نظام تعليمي مرن يتيح لكل فرد بالمجتمع حق المشاركة فى الفرص التعليمية المتاحة، لأنه يتخطى كل العقبات التى قد تعيق ذلك من خلال قدرات النظام على توصيل الخدمات التعليمية للدارسين فى أماكن إقامتهم وفى الوقت الذى يرغبونه.(حوالة، ٢٠١٣، ١٥)

ويعرف أيضا بأنه نظام تعليمي يقوم فلسفته على حق الأفراد بالوصول إلي الفرص التعليمية المتاحة، كما أنه يتخطى كل العقبات سواء كانت مكانية أو زمانية او اجتماعية.

ويعرف أنماط التعليم المفتوح إجرائياً في هذا البحث: " مؤسسات التعليم التى تتيح الفرص التعليمية المستمرة طيلة حياة الأفراد، وذلك بقصد تنمية جميع أفراد المجتمع وتطويرهم ليتمكنوا من تحقيق التكيف مع التحولات التعليمية للعصر الرقمي، وحتى يكون بمقدورهم التفاعل مع برامج التنمية وتتمثل في: (شعب التعليم الإلكتروني، والتعليم المدمج باعتباره الصيغة الحديثة للتعليم المفتوح، والتعليم الافتراضي، والجامعة المفتوحة، وبرامج التعليم من بعد).

العصر الرقمي:

هو عصر حديث ومتطور ونجم عن تبنى ودخول تقنية المعلومات والاتصال الى مختلف مجالات الحياة اليومية ودخولها فى المؤسسات التعليمية ولا سيما مؤسسات التعليم المستمر، فهو يتميز بقدرة الافراد على نقل المعلومات بحرية والوصول الفورى، مما يدفع للابتكار والتطبيقات الحديثة للتعامل بطرق مختلفة وفي أحيان كثيرة. بينما توجد عديد من الفرص والتطلعات التي ترتبط بالرقمنة وتفرض على مؤسسات التعليم المفتوح مواكبتها. (محمود،٢٠٠٤، ٣)

متطلبات العصر الرقمي:

تشتق كلمة متطلبات فى اللغة العربية من كلمة "طلب" ، والتى تعنى: إيجاد الشئ وأخذه.(معجم اللغة العربية، ٢٠٠٠، ١٢٥)

وفي الإنجليزية يعرف المتطلب Requirement بأنه : شئ يستلزم وجوده أو شرط يجب توافره والاهتمام به.(البعلبكى،٢٠٠٠، ٧٧٩)

أما عن مصطلح متطلبات العصر الرقمي فهى مجموعة الحاجات الواجب توافراها في كافة أنواع المؤسسات التعليمية من توافر نظم جديدة تحقق للإنسان من تغير نمط حياته ومتطلباته التعليمية لتحقيق نماذج وطرق حديثة والانتقال من التعليم إلي التعلم ومن مستهلكين للمعرفة إلي منتجين للمعرفة.

إجراءات تنفيذ البحث: اختار الباحث لتحقيق أهداف البحث أن يسير وفق الخطوات التالية:

المحور الأول (الإطار العام للبحث): ويشمل مقدمة البحث، والدراسات السابقة، ومشكلة البحث، وأهمية البحث، وأهدافه، ومنهج البحث، ومصطلحات البحث.

المحور الثاني (ملامح العصر الرقمي وانعكاسه على أنماط التعليم المفتوح): ويتضمن عرض للتحديات الخارجية والداخلية التى تواجه أنماط التعليم المفتوح وانعكاس العصر الرقمي على أنماط التعليم المفتوح ومتطلباته التعليمية.

المحور الثالث (واقع أنماط التعليم المفتوح بالجامعات المصرية): ويتضمن تعرف واقع أنماط التعليم المفتوح من حيث الأهداف والفلسفة والمميزات والعيوب والمبررات.
المحور الرابع (متطلبات العصر الرقمي التعليمية): تعرف أهم أهداف التعليم ومهاراته فى العصر الرقمي، و متطلبات العصر الرقمي والتى تنعكس على أنماط التعليم المفتوح.
المحور الخامس(السيناريوهات المقترحة لتطوير أنماط التعليم المفتوح بالجامعات المصرية في ضوء متطلبات العصر الرقمي): ويتضمن عرض السيناريوهات المقترحة للوقوف على السيناريو الأفضل لتطوير أنماط التعليم المفتوح بالجامعات المصرية في ضوء متطلبات العصر الرقمي.

المحور الثاني
ملامح العصر الرقمي ومتطلباته التعليمية

يعيش العالم الآن فترة غير مسبوقة فى تاريخ التطور الإنساني، حيث تتلاحق المتغيرات والتحولات وتتصاعد قوى التغيير فى مواطن كثيرة من العالم، وتتبدل الأوضاع بسرعة متناهية، وتشمل تلك التغيرات والتحولات كل شئ يمكن أن يصل إليه التغيير.

فالتعليم المفتوح مظلة كبيرة تتنوع طبيعة مؤسساتها والقائمين عليها والمستفيدين من خدماتها، ولا يمكن بطبيعة الحال حصر جميع مكوناتها. فتعُد الجامعات الإلكترونية، ومراكز التعليم المفتوح، والجامعات المفتوحة، ومراكز التعليم من بعد، وشعب التعليم الإلكتروني من أبرز المؤسسات العاملة في هذا الإطار، وسنتعرض فيما يلي لأهم تلك التحديات التى تشكل بعضها بالفعل وبعضها الأخر مازال فى طريقه للتشكيل والتبلور.

أولاً :التحديات العالمية:

- **العولمةGlobalization**

العولمة.. مصطلح حديث يجري تداوله بشكل واسع في الوقت الراهن، وتعد من الظواهر التي لاقت اهتماماً كبيراً من الباحثين والمهتمين؛ لما لها من تأثير على مختلف جوانب الحياة.

فالاعتراف بالآثار السلبية الضاغطة للعولمة والمؤثرة على إدارة مؤسسات التعليم العالى- والتى من بينها مراكز التعليم المفتوح عن بُعد_ والعمل على مواجهتها، الأمر الذى يحتم أن تعامل معها أخذاً وعطاء، فى محاولة خلق الشروط التى تهيئ سبل العيش كأمة لها هويتها. (نصار،٢٠٠٥، ٧٤-٧٥).

كما يرى مالفيه " Malveaux " أن العولمة تتضمن الامتداد الخارجي للثقافة المحلية إلى أقصى حدودها في هذا العالم، بحيث تصبح الثقافات المختلفة منخرطة في ثقافة عالمية واحدة، قد تغطي – بعد فترة من الزمن – جميع أنحاء العالم.(Julianne, ٢٠٠٢,٤٠)

وإذا كان للعولمة أبعادها فإنها بدون شك انعكست على النظام التعليمي بصفة عامة وأنماط التعليم المفتوح بصفة خاصة ويتضح ذلك من خلال الآتي:

- الاتجاه المتزايد نحو تدويل التعليم الجامعي المفتوح، وتتضح أهم معالم هذا التدويل في ضوء التعاون الأكاديمي الدولي، والحراك الأكاديمي للطلاب والمعلمين والباحثين، وتطوير برامج وأنشطة للتعليم العالي ذات طابع دولي.(S, Levin John , ٢٠٠١,٢٣٧)

- أصبح التعليم- وخاصة التعليم المفتوح- يعطى قيمة رأس المال والمواد الخام والعمل، وبالتالي صار التعليم العالي سياسة تحقق الأمن القومي للدول الصناعية، بالإضافة إلى ظهور جامعات شاملة مرتبطة بمواقع الإنتاج في ألمانيا، وكل تلك الصيغ تعمل على أن يكون التعليم المفتوح للجميع، بما يتيح فرص التميز للجميع. (العجمي،٢٠٠٦، ٥٩).

ويرى الباحث أنه لكى تتمكن مؤسسات التعليم المفتوح من معايشة عصر العولمة والتفاعل مع مفرداته التقنية التى فرضت نفسها على مختلف قطاعات الحياة المعاصرة، فإن عليها أن تخوض عملية تغير شامل وضرورى فى إعادة هيكلة منظومة التعليم المفتوح ومنهجيته، بحيث يتعدى الشكل إلى المضمون بحيث يحقق الصورة التى تتناسب مع متطلبات العصر الرقمي أحد أدوات الثورة الصناعية الرابعة.

- **الثورة العلمية والتكنولوجية:**

يؤكد ديلورDelors في تقرير لليونسكو بأنه" إذا كانت الثورة الصناعية الأولى قد اعتمدت على الاستخدام المكثف للعمل، واعتمدت الثورة الصناعية الثانية على رأس المال المكثف، وأن كلتيهما قد اعتمدتا على مصادر غير متجددة مثل الفحم والحديد ثم النفط والغاز والطاقة النووية، فإن الثورة الثالثة تعتمد بشكل رئيسي على التدفق اللامتناهى للمعرفة والمعلومات، والتي يطلق عليها الثورة العلمية والتكنولوجية".(Delors,١٩٩٦,١٦٩)

ولذا كان على مؤسسات التعليم المفتوح أن تقابل التغيرات فى المهن والتخصصات بالسرعة الملائمة للتغير الحادث طبقا لهذا التغير التكنولوجى. حيث تضع الثورة المعلوماتية جدوى البنى التعليمية التقليدية على المحك من جهة مدى ملاءمتها لروح العصر.

ويرى الباحث أن هذا بدوره يتطلب من مؤسسات التعليم المفتوح ضرورة مواجهة هذا التحدي، من خلال إعادة النظر في أهداف وفلسفة ومناهج أنماط التعليم المفتوح ومؤسساته، بحيث يتضمن تخصصات تواكب متطلبات العصر الحديث، والذي يتسم بالتقدم العلمي والتكنولوجي.

- **التوجه العالمى نحو مجتمع المعرفة:**

في ظل عصر المعرفة فإن الأقدر علي جمع وتصنيف وتوظيف المعلومات ومن صناعة العلم يملك أدوات ذكاء تميزه وتجعله أكثر قدرة على تحقيق وجوده، بل وفرض شروطه على غيره، إذ لم تعد للقوة العسكرية ولا للثروة المادية نفس القوة التي كانت لهما من قبل حيث أصبح الذكاء بصوره الإنسانية خاصة، بكل ما يترتب عليه، هو الصورة العصرية للقوة، بل القوة التي يمكنها فرض الهيمنة والسيطرة دون إطلاق طلقة واحدة.(جمال الدين،١٩٩٣،١٨١-١٨٨)

ويرى الباحث أن هذا يؤدى إلى إلقاء العبء على المؤسسات التعليمية التقليدية، ويجعلها غير قادرة على الإلمام بكل ما هو جديد فى مجال المعرفة، وعدم قدرتها على إيصال هذه المعلومات إلى المتعلمين فى هذه المؤسسات لذا ظهرت الحاجة إلى إنتاج صيغ تربوية جديدة، ولعل أنجح ما يقوم بذلك هو التعليم المفتوح.

- **التكتلات الاقتصادية:**

الاقتصاد والتعليم بينهما علاقة متبادلة إذ يتأثر كل منهما بالآخر إلى حد كبير، ويتضح تأثير الأوضاع الاقتصادية فى النظم التعليمية فى تحديد محتوى التعليم ومناهجه وأساليبه بصفة عامة وفى الإنفاق عليه وتوفير نوعيات متعددة من الخدمات التعليمية.

يرى (زاهر) أن فكرة هذه التكتلات الاقتصادية تقوم على الإدراك العميق بأن العالم في العقود الأولى من القرن الحادي والعشرين لن تتسنى إدارته بوصفه أجزاء منفصلة، بل كوحدة واحدة متكاملة، لذلك ظهرت في منتصف الثمانينيات، في أطراف متعددة من العالم، هذه التكتلات والتي اعتمدت أساساً على القوة الجديدة للمعرفة، والتي تتخذ من العلم وسيلة أساسية لها. (زاهر، ٢٠٠٤،٢٢٦)

ومن ثم فرضت الثورة الاقتصادية تحديات على أنماط التعليم المفتوح يجب مواجهتها ومسايرتها من خلال مجموعة من المتطلبات:

- ضرورة إيجاد برامج تدريبية وتعليمية تتصف بالمرونة لتتناسب مع التغيرات الحادثة والمتوقعة مستقبلاً فى مجال العمل.
- إعداد خريجين لديهم مهارات جديدة ومتنوعة ويتمتعون بمقومات تجعلهم قادرين على إيجاد وخلق فرص عمل فى ظل هذا التغير المستمر فى متطلبات سوق العمل.

ثانياً: التحديات المحلية:

تواجه أنماط التعليم المفتوح مجموعة من التحديات الداخلية قد تعوقها عن تحقيق التطور الذاتي المستمر لها ومن أهم هذه التحديات ما يلي:

- **تراجع كفاية التمويل الجامعي:**

تواجه الأنظمة التعليمية في جميع دول العالم تحديات كثيرة، لعل من أهمها توفير التمويل الكافي لتأمين التعليم المناسب لطالبيه بالكم والنوع المناسبين، والتعليم العالي يعد أكثر مستويات التعليم كلفة، ويشكل تمويله عبئاً على ميزانيات الحكومات التي تدعمه مباشرة، وذلك لما يتطلبه من عناصر بشرية وتجهيزات مادية مكلفة.(عبد العال٢٠١٥،١١٣)

وعلى مستوى الدول العربية نجد أن هناك تراجعاً في كفاية تمويل التعليم الجامعي وقد يرجع ذلك- وكما أشار (الصغير، أحمد حسين)- إلى مجموعة من العوامل أهمها: (الصغير، ٢٠٠٥،١٠٠-١٠١).

- **الإقبال الشعبي على التعليم الجامعي:**

الطلب الاجتماعى على التعليم الجامعى، ودعم الحكومات له بسياسات التوسع فيه والمحافظة على مجانيته، وتسهيل شروط القبول فيه، الأمر الذي تطلب زيادة كبيرة في مبالغ الإنفاق، فاقت قدرة معظم الدول على توفيرها.

المحور الثالث
واقع أنماط التعليم المفتوح بالجامعات المصرية

الأنماط التعليمية الحالية بكافة مراحلها تعاني من أزمات كبرى، فهى مبنية علي فلسفة التعليم التقليدي الذى يعتمد على نقل المعلومات، وحفظها وتليقنيها، في حين توجد توجهات أخرى تعتبر الإبداع والتفكير الناقد، وأسلوب حل المشكلات من أفضل الأساليب العلمية التي ينبغي العمل بها في التعليم المفتوح وأنماطه.

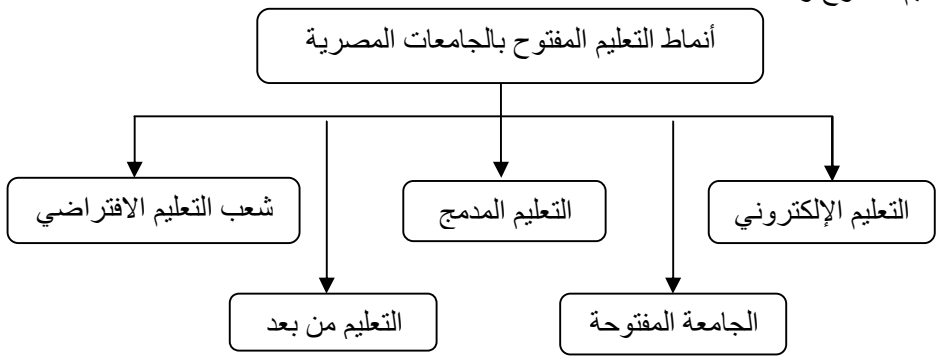

النمط الأول: التعليم الإلكتروني:

تمثل التكنولوجيا وسيلة مهمة لتوفير المعلومات وتبادل الأفكار بين الأفراد من خلال شبكة الإنترنت، مما يساعد الأفراد على المشاركة في اتخاذ القرار وإدارة العمليات، وأخذت القوى السياسية الرسمية وغير الرسمية في الإفادة منها في صنع السياسات العامة والسياسة التعليمية، وتشكيل الاتجاهات والمواقف تجاه القضايا المختلفة.(الدهشان، ٢٠١٥)

- **مفهوم التعليم الإلكتروني:**

هذا النوع من التعليم قد لا يتم تحديده بمكان أو زمان، كما تتباين استرتيجيات وطرائق التدريس المستخدمة فيه. ويهتم التعليم الإلكتروني بإدخال علوم مستقبلية تواكب التقدم العلمي والحضاري في مجتمعات اليوم مثل: علوم الليزر والفضاء، والإلكتروضوئيات، والجينات والروبوت، وزراعة الأنسجة، والطاقة المتجددة، والاستشعار عن بعد، والمواد فائقة التوصيل. (إسماعيل،٢٠٠٩، ٧٨)

- **فلسفة التعليم الإلكتروني:**

يقوم التعليم الإلكتروني علي فلسفة التعلم من بعد الذي يرتكز علي التعلم الذاتي للدارسين، أي تحويل عملية التعليم إلي تعلم، والذي يعتمد فيها الدارس علي التعلم الذاتي بدرجة كبيرة، وتغيب فيه العلاقة المباشرة بين المعلم والمتعلم، وهنا يتعاظم دور الوسيط في تحقيق المهارات اللازمة لعملية التعلم.(حمدان، ٢٠٠٧،٤)

وتستند فلسفته إلي عدد من المبادئ تختلف في مفهومها عن المبادئ التي ينطلق منها التعليم التقليدي وهي: مبدأ ديمقراطية التعليم، و برمجة التعليم وتفريده، وإثارة الدوافع الذاتية، وتطوير التعليم واستمراريته.

- **أهداف التعليم الإلكتروني:** يهدف التعليم الإلكتروني إلى تحقيق عديد من الأهداف على مستوى الفرد والمجتمع منها:
  - إعداد مجتمع الجيل الجديد لمتطلبات العصر الرقمي.
  - تحسين مستوى فاعلية المعلمين وزيادة الخبرة في إعداد المواد الإلكترونية.
  - عجز مؤسسات التعليم النظامي عن استيعاب الأعداد الهائلة.(حمدان، ٢٠٠٧،٥)
  - زيادة تفعيل عمليتي التعليم والتعلم.(نصر،٢٠٠٨،٤٧-٤٨)
  - تأمين فرص التعليم العالي والجامعي، تحقيقاً لمبدأ ديمقراطية التعليم.
  - تساعد الطالب على الفهم والتعمق أكثر بالدرس حيث يستطيع الرجوع للمادة الالكترونية في أي وقت. (شحاتة،٢٠١٠،٣٤).
  - تقديم عملية التعلم بوسائط تعليمية مختلفة عما يقدم فى نظم التعليم التقليدية.
- **مميزات التعليم الإلكتروني:**

لا شك أن إدخال التعليم الإلكتروني في العملية التعليمية له مميزات عديدة، فالتعليم الإلكتروني يوفر فوائد تفوق ما يحرزه التعليم التقليدي، ولعل من أهم مميزات التعليم الإلكتروني ما يلي: (سالم،٢٠٠٦،٣٤)

- يتيح منح شهادات جامعية لمن لم يتمكن من اللحاق بالتعليم الجامعي لسبب أو لآخر.
- يساعد التعليم الإلكتروني علي زيادة التجارب والخبرات التعليمية، وينمي بعض المهارات الجديدة إلي جانب تكلفته المادية الرخيصة إذا ما قورنت مع تكاليف السفر.
- حل مشكلة الأعداد الكبيرة في الكليات النظرية نظراً للطلب الاجتماعى على التعليم.

النمط الثاني: التعلم المدمج:

يواجه التعليم تحديات جديدة ومتجددة فرضتها التكنولوجيا الرقمية مما يتطلب اتخاذ قرارات حيوية لتطوير أساليب التدريس والتعليم، فظهر مفهوم التعلم المدمج كتطور طبيعي للتعلم الإلكتروني، وهذا النوع من التعلم يجمع بين التعلم الإلكتروني والتعليم التقليدي، إذ إنه مزيج من الاثنين معًا ؛ للاستفادة من مزايا النظامين، ويسمي تعليم مخلوط.

ويشمل التعليم المدمج مجموعة من الوسائط المصممة لتتمم بعضها البعض، والتي تعزز التعلم وتطبيقاته، ويمكن أن يشمل عدداً من أدوات التعلم مثل برمجيات التعلم التعاوني الافتراضي، المقررات المعتمدة علي الإنترنت، ومقررات التعلم الذاتي. (الذويخ، ٢٠١٤،٤٧)

- **مفهوم التعلم المدمج:**

تعددت تعريفات التعلم المدمج وذلك بسبب اختلاف الرؤية له، حيث يمكن وصف التعلم المدمج بأنه:" تعلم يجمع بين نماذج متصلة وأخرى غير متصلة من التعليم، وغالبًا تكون النماذج المتصلة من خلال الإنترنت، أما بالنسبة للنماذج غير المتصلة فإنها تحدث في الفصول التقليدية".

كما عرفه زاهر بأنه: توظيف المستحدثات التكنولوجية في الدمج بين الأهداف والمحتوى ومصادر وأنشطة التعلم وطرق توصيل المعلومات من خلال أسلوبي التعلم وجهاً لوجه والتعليم الإلكتروني لإحداث التفاعل بين عضو هيئة التدريس بكونه معلمًا ومرشدًا للطلاب من خلال المستحدثات التي لا تشترط أن تكون أدوات إلكترونية محددة.

ويعرف أيضا بالتعليم الهجين وبأنه ذلك النوع من التعليم الجامعي التقليدي الذى يُقدم للطلاب في سن التعليم الجامعى المعتاد مع تخصيص جزء(نسبة) من المقررات يتم تدريسها عبر الشبكة بشكل إجباري للحصول على الدرجة الجامعية الأولى، وهو الأمر الذي يتطلب إجراء تعديلات في منظومة التعليم الجامعي لضمان جودة التعليم. (الشرمان،٢٠١٥، ٤٧).

- **مميزات التعلم المدمج :**

- تقديم المادة العلمية على الإنترنت فقط للمتعلم يفتقر إلى الاتصال والتفاعل بين المعلم والمتعلم، لذلك فإن الدمج بين التدريس وجهًا لوجه مع التعلم من خلال الإنترنت يؤدي إلى تعلم فعال وأكثر كفاءةً وتميزًا، ولذلك فإنه يتمتع بمزايا عديدة تتمثل فيما يلي: (عماشة،٢٠٠٧،٧٨)
- التركيز على الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية دون تأثير أحد هذه الجوانب على الأخرى. (محمود،٢٠١٦، ٩٩).
- الجمع بين مزايا التعلم الإلكتروني والتعلم التقليدي.
- تعزيز الجوانب الإنسانية والعلاقات الاجتماعية بين المتعلمين فيما بينهم وبين المعلمين أيضًا (Anthony, ٢٠١٦, ٢٨٧).

ويرى الباحث مما سبق أن التعلم المدمج يجعل عملية التعلم أسهل وأسرع؛ حيث يجمع بين التعلم التقليدي وجهًا لوجه والتعلم الإلكتروني باستخدام الوسائط التكنولوجية ليتم التواصل والتفاعل بين المعلم والمتعلم لتحسين عملية التعلم، وتحقيق الأهداف التعليمية المنشودة.

- **عيوب التعلم المدمج :**

توجد مجموعة من العيوب التي تواجه التعلم المدمج، ومنها: (الشرمان،٢٠١٥،٢٣)

- جميع المتعلمين بحاجة إلى أجهزة متصلة بالإنترنت.
- تدريب المعلمين لتعرُّف مهامهم بعد تغير أدوارهم.
- ليس بالضرورة أن يتم تقليل النفقات.

النمط الثالث: التعليم الافتراضي:

لقد أدى تطور عمل الجامعة المفتوحة إلى وجود الجامعة الافتراضية التي تعد جامعة مؤسسة على إحدى وسائل الاتصال الحديثة وهى شبكة الإنترنت وتحتوى على أقل ما يمكن من المكونات المادية من المباني الجامعية، وعادة ما تكون شقة صغيرة أو مكتباً مجهزاً بوسائل الاتصال الحديثة المتصلة بالإنترنت وتستفيد من خدماتها المختلفة. (صالح٢٠١٣،٢٥)

ويعرفها كل من "سليمان عبد ربه، وعزه أحمد" بأنها: "مؤسسة تقدم فرصاً تعليمية إلى الطلاب من خلال استعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصال لتوصيل برامجها ومقرراتها وتقديم الدعم التعليمي بالإضافة إلى استخدام التكنولوجيا.(عبد الوكيل،٢٠١٥، ٦٠٣).

- **مميزات وايجابيات التعليم الافتراضي:**
  - التعلم فى أى وقت، حيث صار بإمكان الطالب أن يتعلم فى أى وقت وأى مكان.
  - لا تحتاج إدارة الفصول الافتراضية مهارات تقنية عالية.
  - تغطية عدد كبير من الطلاب فى مناطق جغرافية وفى أوقات مختلفة.
  - إعفاء المعلم من الاعباء الثقيلة بالمراجعة و التصحيح ورصد الدرجات والتنظيم.

النمط الرابع: الجامعة المفتوحة:

قد استشعرت الحكومات والمؤسسات العالمية أهمية التعليم، لذلك فإن الإعلان العالمي لحقوق الإنسان لعام ١٩٤٨م وضع التعليم كحق أساسي لكل إنسان. ولقد وضعت لجنة الأمم المتحدة الميثاق الدولي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، ولقد تناول هذا الميثاق الحق في التعليم بأن يكون متاحاً لأي فرد بدون تمييز.(UNESCO, ٢٠٠٢,٩)

أولاً: مفهوم الجامعة المفتوحة:

يعرفه "صلاح مرسى" بأنه: " أسلوب من أساليب التعليم لمن لم تتح له فرص استكمال تعليمه أو من يود الاستزادة من التعليم ويعتمد على ما يجرى من اتصالات مستمرة بين الدارس ومعاهد التعليم تجعله قادرا على الاستمرار في الدراسة الفردية.(مرسى،١٩٩٧،٢٠) وتعرفه" نجوى يوسف جمال الدين " بأنه " مدخل للتعليم يُبني علي أساس الاحتياجات الفردية للمتعلمين، وليس علي اهتمامات المعلم أو المؤسسة التعليمية، ومن ثَم فهو يرتكز حول الدارسين، ويمنحهم أكبر قدر ممكن من حرية الاختيار والسيطرة علي ماذا وأين ومتي يتعلمون؟.(جمال الدين،١٩٩٩،٧)

ثانياً: فلسفة الجامعة المفتوحة: تنطلق من عدة مبادئ تتمثل في:

١- تحقيق ديمقراطية التعليم:

تشير عديد من الدراسات إلي أن التعليم حق للجميع، وحيث إن هناك الكثير من الحالات التي يتعذر فيها الطلاب الالتحاق بالتعليم النظامي فإن صيغة التعليم الجامعي المفتوح تلبي احتياجات هذه الفئات حيث إنها تساعد علي:(Jason,٢٠١٥,١٤)

- تلبية حاجات كل فرد في تعلم ما لا يوفره التعليم النظامي.(زاهر، قمبر،٢٠٠٥،٨١)
- فتح أبواب التعليم لمن لم تتح لهم الفرصة نظرا لأسباب عمرية أو عقلية، أو جسدية من إعاقة أو عجز، أو اجتماعية، أو تعليمية.(الفرجاني،٢٠٠٤،٦)

٢- تأكيد الجودة:

تشير العديد من الدراسات إلي أن الجودة النوعية في التعليم الجامعي المفتوح تشكل عنصراً حيوياً لدعم المؤسسة التعليمية وبقاء برامجها كي تتمكن من منافسة أشكال التعليم التقليدية (Jason ٢٠١٤,١٤)(Aggrey,٢٠١٥,٢٦).

٣- تخطي الحواجز المكانية:

هناك عديد من الدواعي الجغرافية التي تفرض علي الحكومات اللجوء لصيغة التعليم الجامعي المفتوح، حيث إنها تخدم عديد من الفئات التي تمنعها البعد الجغرافي، مثل الأفراد الذين يسكنون في أماكن بعيدة يحول دون انتظامهم في الدراسة.(على،٢٠٠٥،١٩)

٤- تدعيم مبدأ استمرارية التعليم:

أصبح التعليم المستمر حقاً من حقوق الإنسان والذي يسعى إلى تحقيق ذاته بصفة مستمرة، لذا يتطلب أن يكون التعليم أكثر مرونة وانفتاحاً وأن تتكامل مؤسسات التعليم النظامى وغير النظامى. (أحمد،٢٠١٢،١٦٩)

٥- خفض التكلفة في التعليم الجامعي المفتوح:

يتميز هذا النمط من التعليم منخفض التكلفة مقارنة مع النمط التقليدي من التعليم حيث الأبنية المتعددة والمعامل والتجهيزات، هذا بالإضافة إلى الهيئات التدريبية والإدارية وهى بنية مكلفة (Mark ,Priscilla,٢٠١٥,١٨٧). J .

٦- ارتباطه بالمجتمع ومطالبه المتغيرة:

لا بد أن يرتبط بالمجتمع ومطالبه المتغيرة، وأن يكون قادراً على استيعاب التغير في ميادين الحياة المختلفة، هذا إلى جانب فتح مجالات للتخصصات الجديدة التي يحتاجها المجتمع والتي لا تتاح الفرصة للجامعات التقليدية الاهتمام بها أو توفير الأعداد المطلوبة منها، كما يتيح التعليم الجامعي المفتوح إعادة تأهيل الخريجين من الجامعات التقليدية حسب احتياجات المجتمع الجديدة.(مصطفى ،٢٠١٤،٤٣)

ثالثاً: أهداف التعليم الجامعي المفتوح:

يمكن القول بأن التعليم الجامعي المفتوح يمكن أن يؤدي دوراً هاماً في نظم التعليم ويساعد علي تحقيق أهداف متعددة لعل من أهمها:(جمال الدين،١٩٩٥،٧٨)

- تحقيق مبادئ ديمقراطية التعليم وتكافؤ الفرص التعليمية والمساواة بين المواطنين عن طريق توصيل التعليم الجامعي للفئات الأقل حظاً في المجتمع، ويعد هذا هدفاً رئيساً وراء إنشاء الجامعات المفتوحة في كل من الدول المتقدمة والنامية علي حد سواء.(جاد،٢٠١٠،٣٤٨).
- الاستجابة لمتطلبات خطط التنمية من القوة العاملة المدربة والمؤهلة، وقد كان هذا من الأهداف الرئيسية الدافعة لإنشاء الجامعات المفتوحة في فنزويلا، كوستاريكا.

وكذلك فقد تعالت أصوات العالم للدعوة إلي التعليم المفتوح بكل ما تحمله من فلسفة تتضمن الحق للجميع، في أن يكون التعليم مفتوحاً أمام كل من يرغب في أي مرحلة من مراحل العمر ومهما كان مستواه التعليمي لمواصلة التعليم مدي الحياة.(جمال الدين، ٢٠١٧،٥١)

رابعاً: مبررات استخدام التعليم الجامعي المفتوح:

يلخص نشوان (٢٠١٤) مبررات التعليم الجامعي المفتوح فيما يلي:

أولاً: توفير فرص التعليم الجامعي لأولئك الأفراد الذين أعاقتهم ظروفهم الاقتصادية والاجتماعية عن الالتحاق بالجامعات بعد المرحلة الثانوية مباشرة.

ثانياً: يمكن التعليم الجامعي المفتوح الأفراد في المناطق النائية من مواصلة تعليمهم على الرغم من بعد المسافات وذلك من خلال تأمين المقررات والمواد التعليمية لهم واستغلال النظام التكاملي متعدد الوسائط في تسهيل التفاعل بين الدارسين والمشرفين.

ثالثاً: يسمح التعليم الجامعي المفتوح للدارسين بالجمع بين الدراسة والعمل، والاستمرار في الدور المنتج إلى جانب التحصيل الدراسي.

رابعاً: يتيح نظام التعليم المفتوح للمرأة والأم إكمال تعليمها العالي بكل سهولة ويسر عبر التقنيات التربوية وفي الأوقات التي تناسبها، وقد شكلت الإناث ما نسبته (% ٩٠) في الجامعة العربية المفتوحة/ فرع الأردن، منها (% ٦٧) إمرأة عاملة.

النمط الخامس: التعليم من بعد:

نشأ التعليم من بعد منذ ما يزيد عن قرن من الزمان في شكل تعليم بالمراسلة لتقديم الخدمة التعليمية لأشخاص محرومين من الحصول عليها وغير قادرين علي الوصول إلي أماكنها المعتادة، إما بسبب بعدهم الجغرافي، أو وضعهم الاجتماعي، أو جنسهم، أو إعاقات جسدية، أو لأى سبب آخر.(جمال الدين، ١٩٩٩، ٥٣).

ولعل المشروع الحديث للتعليم من بعد في مدارس الريف الذى تم تنفيذه علي نطاق واسع في الصين ليخدم شريحة عريضة من المجتمع الصيني هو أكبر مشروع معلوماتي في العالم من حيث الحجم والمضمون، ومن الممكن لمثل ذلك المشروع القضاء علي الفجوة الرقمية. (Yu,S.Q.,Wang,٢٠١٦,٢٧٣).

أولاً: مفهوم التعليم من بعد:

يعرف بأنه " ذلك النوع من التعليم الذي يُقدم إلى مواقع و أماكن يكون الطالب أو الدارس فيها بعيداً جغرافياً عن الأستاذ، ويتم التواصل خلال تقنيات نقل المعلومات السمعية والمرئية أو من خلال تقنيات الحاسوب والإنترنت بما في ذلك التدريس المتزامن وغير المتزامن". (اللقاني،الجمل،١٩٩٩،٧٨)

ويعرف بأنه " ذلك النوع من التعليم الذي يكون فيه المعلم أو المؤسسة التعليمية التي تقدم التعليم بعيداً عن المتعلم إما في المكان أو الزمان أو كليهما معاً". (جمال الدين،٢٠٠٢،٧٢).

ويعرف بأنه: نظام تعليمي جماهيري تقوم فلسفتة على حق الأفراد في الوصول إلي الفرص التعليمية المتاحة، وهو لا يتقيد بوقت.(بطاز ونجيب٢٠٠٥،١٧).

ثانياً: مبررات الأخذ بنظام التعليم من بُعد:

- يتناسب مع التقدم العلميّ السريع والتراكم المعرفيّ.
- يرتبط بفلسفة التعليم المستمر ومواجهة المتطلبات في شتى المجالات.
- ما أثبته البحث العلميّ من أن الحاجز المكاني ليس له تأثير سلبيّ على مخرجات التعليم.

ثالثاً: مميزات التعلم من بعد:

- يمكن لبرامج التعلم من بعد أن تيسر التعلم الذاتي علي سبيل المثال (في الـ CAI يقوم الحاسب الآلي بجعل التعلم ذاتيا).
- تطبيق التعلم التعاونى بين الطلاب و توفر برامج التعلم من بعد أدوات تفاعلية.
- تسهل الدخول علي أي شبكة معلومات محلية أو قومية تربط بين المصادر والفرد.

رابعاً: سلبيات الأخذ بنظام التعليم من بُعد:

- لا يمكّن هذا النوع من التعليم اكتشاف المواهب والقدرات لدى المتعلمين.
- ارتفاع تكلفة هذا النوع من التعليم خاصة في بداية التأسيس و ما تحتاجه هذه المرحلة من أجهزة متطوّرة في وسائل الاتصال الحديثة وتقنيات المعلومات.
- ويرى بعض المهتمين أن الوقت المطلوب لإعداد مقرر من بُعد يزيد بحوالي (٦٦%) من الوقت المطلوب لإعداد مقرر عادي.

يرى الباحث أن واقع أنماط التعليم المفتوح فى الجامعات المصرية يعانى العديد من الإشكاليات منها : ما يخص أعضاء هيئة التدريس فيه؛ من حيث ضعف الفرص المتاحة لتعرف الأدوار الجديدة المطالبين بها تجاه العصر الرقمي، الأمر الذى جعلها منافية تماماً لفلسفة النظام؛ فأنماط التعليم المفتوح تستلزم أهمية خاصة بشكل مستمر حتى تحقق هذه المؤسسات الأهداف والآمال المعقود عليها، وما لم تبادر الدول والمؤسسات إلي الاهتمام والتطوير والتحديث لمثل هذه المؤسسات، فإن إشكاليات جمة وتحديات ضخمة سوف تواجه الأنماط التعليمية بهذه الدول في ظل العصر الرقمي ومتطلباته.

المحور الرابع
متطلبات العصر الرقمي التعليمية

كان لا بد من التغير والتحول في كل متطلبات التعليم والتدريب بمؤسسات التعليم المفتوح في العصر الرقمي، من حيث أهداف هذه المؤسسات وبالتالي التحول في أدوار كلاً من المعلم والمتعلم، فالبيئة التعليمية بحاجة بكل عناصرها إلي نقلة نوعية تلبي حاجات المجتمع في العصر الرقمي والثورة الصناعية الرابعة.

أولاً: أهداف التعليم في العصر الرقمي:

تطورت الأهداف التعليمية في العصر الرقمي تبعاً لتغير وتجدد تطلعات الإنسان وقدراته ومتطلباته علي مواكبة العصر الرقمي، فالهدف الرئيس من التعليم في العصر الرقمي هو:

- نقل الطلاب من أنظمة التعليم التقليدية التى تعتمد علي المعلم والكتاب كمصدر وحيد للمعرفة وعملية الحفظ والتلقين إلي انظمة التعلم الحديثة التى تستخدم التكنولوجيا في إعداد المناهج الرقمية التى تتفق مع احتياجات الطالب وميوله واهتمامه في العصر التكنولوجي. (علي،٢٠١٢، ٣٣٧)

- إتاحة التعلم المستمر مدى الحياة حتي لا يقتصر التعليم علي اكتساب المعرفة، وإنما يهدف إلي مهارات إنتاج المعرفة والإبداع والابتكار، فقد أكد المنتدى العالمي للتربية ٢٠١٥ علي ضرورة توفير التعليم الجيد وإتاحة فرص التعلم مدى الحياة بحلول عام ٢٠٣٠، ووضع آليات لقياس التقدم والعمل نحو تمكين المعلمين والمربين وتدريبهم تدريباً جيداً مع تعزيز التعليم الجيد للإبداع والمعرفة.(منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، ٢٠١٥، ٣٤)

ثانياً:مهارات التعليم في العصر الرقمي:

شهدت الفترة بين نهاية القرن العشرين وبدايات العصر الرقمي تغيراً كبيراً في المهارات المطلوبة في عالم اليوم، ولقد تواكبت هذه التغيرات مع ظهور أشكال جديدة من التكنولوجيا والتقنيات الرقمية، حيث تنتقل المعلومات في لمح البصر.(Rother ham,٢٠١٠,٣٤)

هذه التحولات والتغيرات أثرت تأثيراً بالغاً على الإنسان من حيث قدراته ومهاراته وكفاياته، الملاحظ أن من يمتلك المقومات المعرفية والتكنولوجية والاقتصادية يستطيع أن يحصل علي التميز في الحياة، ومن لا يمتلك هذه المقومات فإنه يظل في حاجه إلي غيره، تابعاً له دوماً، وفي ضوء ذلك كله هناك عدد من المهارات التي تتيح لمالكها أن يتعامل مع كل هذه التحولات.(عبد الشافي،٢٠١٣، ١٤٦-١٤٨)

فأنماط التعليم المفتوح لابد من امتلاك خريجها لمجموعة من المهارات تؤهله لمواجهة تحديات ومتطلبات العصر الرقمي، فعلى مؤسسات التعليم المفتوح بكافة أشكالها أن يتغير دورها ليتناسب مع عملية التغيير التكنولوجي؛ ولتوفير خريج مناسب لسوق العمل يواكب متطلبات العصر الرقمي ينبغي فهم طبيعة المهارات التى يجب توفراها في الخريج، حتي يتم الإصلاحات الحديثة بناءاً علي تلك المهارات وهي كالتالي:

- **المهارات الأساسية:** من قراءة وكتابة وحساب ولغة أجنبية وأساسيات التكنولوجيا الرقمية باعتبارها الركيزة التي يبنى عليها التعليم المستمر مدى الحياة.(جمال الدين، ٢٠١٦،٧٢)
- **المهارات المعاصرة:** وهي مهارات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أجل التعلم، والتي تشمل المهارات التى تجمع بين كل من القدرات المعرفية ومهارات التفكير العليا مع المهارات الوصفية لا ستخدام وإدارة تطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. (Aneniadou,k&M.Claro,٢٠٠٩)
- **المهارات الفكرية:** مرتبطة بمهارات التفكير العليا وتشمل، مهارة ربط التعليم بالمتعلم، دعم الشخصية، مهارات التفكير الناقد.(Anne H.Moore,٢٠١٤)
- **المهارات الاجتماعية:** وتتمثل في الثقة بالنفس، ومهارات الاتصال وحل المشكلات والعمل التعاوني.
- **مهارات التعلم مدي الحياة:** المنظمات الدولية المهتمة بالتعليم ترفع دائماً شعار التعليم مدي الحياة بحيث يصبح التعليم لمستمر مدى الحياة هو الصيغة المطلوبة، والتى لا بديل عنها للجميع، فالعالم جميعاً يتحدث عن إتاحة فرص التعلم مدى الحياة ويسعى إليها مستخدماً منجزات العصر الرقمي بكل أنواعها.(جمال الدين، ٢٠٠٧، ٩٨)

- **مهارة المواطنة العالمية:** شعور الطلاب بالانتماء إلي مجتمع أوسع يتخطى الحدود الوطنية ويحقق الترابط بين المستويين المحلي والعالمي ويصبح طلاب القرن الحادي والعشرين هم الأشخاص الذين يسعون في طريقة تفكيرهم إلي بناء عالم يتسع بالمزيد من العدل والسلام ومقومات البقاء، ولذلك لابد من تسليح الطالب بالمهارت المعرفية والاجتماعية والسلوكية في القضايا العالمية.(اليونسكو، ٢٠١٣)
- **مهارات التعامل مع المواد التعليمية:** تتمثل في مهارة الإدارة والتخطيط، ومهارة التدوال والحفظ والصيانة، ومهارة الفهرسة والاستعارة.(سيفين،٢٠١١،٢٦٢-٢٦٤)
- **المهارات التكنولوجية:** اكتساب المهارات التي تجمع بين القدرات المعرفية وذلك ليكون قادراً علي إدارة تطبيقات المعرفة وتوليدها من أجل التعلم. (Katerina &gdalean٢٠٠٩,٧)
- **مهارة التعلم الذاتي:** القدرة علي البحث والإطلاع ومعرفة كل ما هو جديد في مجال التخصص، وفروع المعرفة مستخدماً التقنيات الحديثة، والانتقال من التعليم القائم على النظم التقليدية إلي التعليم الإلكتروني. (شرف وحسن،٢٠٠٣،٨٥)
- **مهارات الإبداع والإبتكار والتفكير الناقد:** وتشمل التفكير بشكل خلاق من خلال تقنيات خلق الأفكار، مثل: العصف الذهني، وتحليل وتقييم الأفكار من أجل تحسين العملية التعليمية، وتنفيذ الابتكارات من خلال تبني الأفكار الإبداعية.
- **المهارات المعلوماتية:** تتضمن المهارات الفرعية التالية: التعلم الإلكتروني، وجمع وتبويب المعلومات، ودمج وتخزين المعلومات، وإرسال واستقبال الملفات، والوصول لمواقع المكتبات الإلكترونية، والتحقق من مصداقية المعلومات.

وفي نهاية ما تقدم، فإن الأسس الثلاثة للتعليم هى ٣Rs القراءة والكتابة والحساب لم تعد وحدها تكفى؛ لأن مهارات التعلم مدى الحياة تتطلب ما يسمى ٧Cs حيث تبدأ كلماتها كلها في اللغة الإنجليزية بحرف " C " وهى التفكير الناقد، والتفكير الإبداعي، والمشاركة، والوعي بتعدد الثقافات، والاتصال، والحوسبة، المهنة والاعتماد على الذات، وبتجميع كل من ٣Rs مع ٧Cs فإنها تنتج مهارات العصر الرقمي. (Trilling , ٢٠٠٥,٧٠)

ثالثاً: ركائز التحول للعصر الرقمي: حدد البنك الدولى أربع ركائز أساسية للتحول:

- الإطار الكلي والمؤسسي الذى يضمن بيئة كلية مستقرة ومنافسه، وسوق عمل مرن وحماية اجتماعية كافية لأفراد المجتمع.
- نظم التعليم التى تؤكد أن المواطنين معدين للاستحواذ والمشاركة فى المعرفة.
- البنية الأساسية فى مجال الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات.

رابعاً: متطلبات العصر الرقمي التعليمية: (الدهشان، ٢٠١٧)

في ضوء ما تم عرضه من تحديات وأهداف ومهارات التعليم المطلوبة للعصر الرقمي وركائز للتحول ومواكبة العصر الرقمي نرى أن الأمر يحتاج لنظم جديدة تحقق للإنسان القدرة على الاستمتاع بما يوفره هذا العصر من معارف وأدوات وكان القرار أن النظام التعليمي الذى يؤهل الإنسان ليعيش فى العصر الرقمي لم يعد كافياً أو مناسباً، مما يتطلب على حد تعبير د رأفت رضوان

" إعادة اختراع التعليم" Rethinking Education " والتأكيد على التعلم مدى الحياة وهو ما يفرض على المؤسسات الجامعية ضرورة أن تهتم بالقيام بالأدوار التالية:

١- إكساب وتدريب الطلاب على المهارات الجديدة المطلوبة لعصر المعلومات والمعرفة في القرن الحادى والعشرين، والتعامل بإمان وفاعلية مع معطيات العصر الرقمي.
٢- تغير نمط المتعلمين ذاتهم وتغير نمط حياتهم، ومتطلباتهم التعليمية، والعمل على إعدادهم لمواكبة متطلبات العصر الرقمي.
٣- تغيير نماذج وطرق التعليم والتعلم فى المؤسسات الجامعية، مع توافر وسائط التعلم الجديدة والتى اتاحتها تقنيات العصر الرقمي.
٤- الانتقال من التعليم إلي التعلم المستمر مدى الحياة.
٥- إعادة تأهيل وتدريب كل العاملين فى المؤسسات التعليمية بشكل مستمر، في ضوء متطلبات العيش فى كل عصر.
٦- التأكيد على أهمية الوظيفة الثالثة فى الجامعة وتفعليها وتوثيق صلتها بالمجتمع الخارجي من خلال التدريب والتعليم المستمر لخريجيها ولأفراد المجتمع المحيط بها.
٧- توجيه المؤسسات الجامعية للعناية والاهتمام باستحداث التخصصات المرتبطة بالبرمجيات وتكنولوجيا المعلومات.
٨- وضع خطط واستراتيجيات عملية وإجرائية لتوفير مزيد من الاهتمام بالاستخدام أو التوظيف الفعال لتكنولوجيا المعلومات في العملية التعليمية والبحثية بالمؤسسات الجامعية.
٩- السعى نحو إعداد طلابها وأعضاء هيئة التدريس بها للتحول من مستهلكين للمعرفة إلى منتجين لها.
١٠-التاكيد على التنافسية من خلال تقديم برامج وتخصصات تحقق لها ميزة تنافسية بين الجامعات الأخرى.
١١-السعى نحو توفير أنظمة تعلم مفتوحة ومرنة مدى الحياة والتوسع فى برامج التعليم غير النظامى.
١٢-الحكومة الرشيدة للمؤسسات الجامعية وتوظيف الإدارة والحكومة الإلكترونية فى إدارة أنشطتها.

وتأسيساً على ماسبق؛ فإن العصر الرقمي إحدث ثورة في التعليم وتطور هائل فى مجال المعلومات والتكنولوجيا سوف يفوق تخيلنا اليوم عما سيكون عليه المستقبل، حيث مكنت تقانات هذا العصر الطلاب من أن يصبحوا أكثر نشاطاً وأكثر استقلالية في تعلمهم، فالإنترنت سمح بإقامة تجمعات ذات بنى معرفية جديدة يمكن فيها للأطفال وللبالغين في أنحاء العالم، وتشير التوجهات المستقبلية إلى أن أنماط التعليم المفتوح المتمثلة فى التعليم الإلكتروني والتعليم المدمج والتعليم عن بعد سوف يفرضون أنفسهم على الأنظمة التعليمية بحيث تصبح هذه المؤسسات مصدرا للتعلم وليست مكاناً له.

وفي ظل العصر الرقمي ومتطلباته والتى فرض نفسه على تعليم القرن الحادى والعشرين، لم يعد للمعلم النمطى الذى يركز فقط على حفظ المعلومات أو المؤسسات التعليمية بشكلها التقليدي، مكاناً فى

النظم التعليمية الحديثة التى تركز على الأساليب التكنولوجية فى تصميم وتنفيذ البرامج التعليمية وهذا يتطلب الإيفاء بمتطلبات العصر الرقمي.

المحور الخامس
إجراءات الدراسة الميدانية

يهدف هذا المحور الى التعرف على إجراءات الدراسة الميدانية وأهدافها، وطرق تصميم أدوات البحث. ومن ثم فهو يتناول أدوات الدراسة الميدانية، حيث قام الباحث بتصميم استطلاع رأى حول جوانب القوة والضعف والفرص والتهديدات بأنماط التعليم المفتوح، وتم تشكيل مجموعة محورية Focus Group من الأعضاء المشاركين بمراكز التعليم المفتوح والتعليم عن بعد والتعليم الالكتروني والتعليم الافتراضى وذلك لاستطلاع آرائهم فى الأسئلة المفتوحة، وفى ضوء تحليل نتائج الجزء الميدلى إحصائياً، ومن ثم بناء السيناريوهات المقترحة لتطوير أنماط التعليم المفتوح بالجامعات المصرية في ضوء متطلبات العصر الرقمي. وفيما يلى عرض للخطوات المنهجية للدراسة الميدانية والمعالجة الأحصائية ونتائجها.

أولاً: أهداف الدراسة الميدانية : تهدف الدراسة الميدانية إلى تحقيق الأهداف التالية للبحث:

- الكشف عن أهم مؤشرات الوضع الراهن لأنماط التعليم المفتوح بالجامعات المصرية من خلال التحليل البيئىSWOT.
- تعرف آراء السادة مسئولى أنظمة التعليم المفتوح، وكذا السادة مديرى برامج التعليم الإلكترونى والتعليم عن بعد والتعليم المدمج؛ وذلك لتشخيص الواقع الحالى لأنماط التعليم المفتوح .
- المساهمة في صياغة وبناء سيناريوهات مقترحة لتطوير أنماط التعليم المفتوح بالجامعات المصرية علي ضوء متطلبات العصر الرقمي.

ثانياً: أدوات الدراسة الميدانية :

من أجل تحقيق أهداف الدراسة الميدانية، تم تصميم استطلاع رأى مكون من أربعة محاور، تشتمل على جوانب القوة والضعف والفرص والتهديدات لأنماط التعليم المفتوح المقترحة، ومؤشرات التحليل البيئى(Sowt) لنظام التعليم الجامعي المفتوح ، وسعي الباحث إلى تشكيل مجموعة بؤرية Focus Group من أعضاء المشاركين بالتعليم المفتوح وأنماطه المختلفة والتي قام الباحث بزيارتها في محافظات القاهرة والإسكندرية وبورسعيد وذلك بهدف جمع بيانات أولية مستخدمة أسلوب العصف الذهني Brain – Storming حول مؤشرات التحليل البيئى(Sowt) لأنماط التعليم المفتوح من خلال الفرص المتاحة التي يمكن الاستفادة منها والتهديدات المحتملة التي يمكن تجنبها وجوانب القوة لتعزيزها ونقاط الضعف لتلافيها بالتعليم المفتوح وأنماطه.

أ- خطوات بناء أداة الدراسة الميدانية: تم بناء الأداة فى ضوء ما توصل إليه البحث فى الإطار النظرى، وخبرات الدول الرائدة فى هذا المجال، وكذلك فى ضوء الدراسات السابقة التى تناولت موضوع الدراسة.

ب- وصف أداة الدراسة الميدانية: تكون استطلاع الرأى من أربعة محاور، وقد تم القيام بتطبيق هذا الاستطلاع على عينة البحث

ثالثاً: صدق أداة البحث:

أ- صدق الاستبانة(استطلاع الرأى): يقصد بصدق الاستبانة قدرتها على قياس ما وضعت من أجله أو السمة المراد قياسها، وتعد الاستبانة آداة مهمة فى سياقها لجمع البيانات وقياس وضبط الجودة لتحقيق عملية التطوير فى كل المراحل التعليمية، واعتمد البحث على صدق المحتوى، حيث تم عرض استطلاع الرأى على مجموعة من السادة المحكمين، وأصبح فى الصورة النهائية وقد بلغ عدد عبارات المحور الأول(٦) عبارات، وقد بلغ عدد عبارات المحور الثانى (٦) عبارات، وعدد عبارات المحور الثالث(٥) عبارات، وعدد عبارات المحور الرابع (٥) عبارات بإجمالى (٢٢) عبارة ، ويوضح الجدول التالى محاور وعبارات استطلاع الرأى حول التحليل البيئى لأنماط التعليم المفتوح:

جدول رقم (١) يوضح عدد عبارات المحاور

م	المحور	عدد العبارات لكل محور
١	المحور الأول: جوانب القوة بأنماط التعليم المفتوح.	٦
٢	المحور الثانى: جوانب الضعف بأنماط التعليم المفتوح.	٦
٣	المحور الثالث: الفرص المتاحة بأنماط التعليم المفتوح.	٥
٤	المحورالرابع:التحديات التى تواجه أنماط التعليم المفتوح.	٥
إجمالى عدد المحاور(٤)		إجمالى العبارات: (٢٢)

رابعاً: عرض استطلاع الرأى على الخبراء:

تم عرض استطلاع الرأى حيث لجأ الباحث للطرق والوسائل التالية لعرض استطلاع الرأى على عينة الخبراء المختارة:

- **المقابلة الشخصية:** تم إجراء عدد من المقابلات الشخصية غير المقننة مع عدد (٦) من الخبراء من الأساتذة بالجامعات المصرية، وقام الباحث بشرح استطلاع الرأى لهم، ومحاوره وعباراته، بالإضافة لتسجيل كل ما أضافه هؤلاء الخبراء من مقترحات.
- **البريد الإلكترونى:** باعتباره أحد أحدث الطرق وأسرعها فى التعامل مع الخبراء وتلقى الاستجابات الفورية وبلغ عدد الخبراء الذين تعامل معهم الباحث بهذه الطريقة عدد(٤) خبراء.

خامساً:عينة البحث :

وقد اشتملت عينة البحث على عدد من أعضاء هيئة التدريس بالتعليم المفتوح والسادة مسئولى أنظمة التعليم المفتوح، وكذا مع السادة مديرى برامج التعليم الإلكترونى والتعليم عن بعد، والمجتمع الأصلى وقد بلغ (٥١٣)عضوا، حيث بلغ عدد استطلاعات الرأى العائدة(١٤٦) من ٢٥٠ استطلاعاً، وتم استبعاد عدد ٢٦ لعدم اكتمال بياناتها؛ ولذا أصبح حجم العينة(١٢٠) أو ما يقرب من ٢٣.٤٨% من أصل المجتمع الأصلى والتى وصل حوالى(٥١٣).

سادساً: تطبيق الأداة على العينة :

بعد استكمال الإجراءات المبدئية والمتمثلة في إعداد استمارة استطلاع الرأى، وفي هذا الاطار تم التوصل لعدة خطوات تتلخص فيما يلي:

- تم توزيع استمارات استطلاع الرأى مباشرة على أعضاء هيئة التدريس ونسخ إلكترونياً على عينة البحث.
- تم مراجعة وتصحيح استطلاعات الرأى على النحو التالى:

١- استبعاد استطلاع الرأى الذي يحتوى على عدد من الفقرات غير المجابة.
٢- فحص استطلاع الرأى الذي يحمل فى إجابته أكثر من علامة.
٣- استخدام الحاسب الآلي برنامج (Excel) فى تفريغ الإجابات للبدء فى معالجتها إحصائياً باستخدام البرنامج الإحصائي (Spss).

سابعاً: نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها:

ويتضمن هذا الجزء نتائج التحليل البيئي SWOT، وذلك من أجل الوقوف على الفرص المتاحة، التى يمكن الاستفادة منها فى بناء السيناريوهات، والمخاطر التى يجب تجنبها، وتعرف مواطن القوة لتعزيزها، وتشخيص نقاط الضعف لتلافيها، وتوضيح استطلاع آراء عينة البحث فى واقع أنماط التعليم المفتوح وتحليلها حتى يمكن الاسترشاد به فى بناء التصور السيناريوهات فى هذا البحث.

تفسير نتائج استطلاع الرأى للتحليل البيئي SWOT:

أولاً: نتائج جوانب القوة بأنماط التعليم المفتوح، والجدول التالى يوضح استجابات أفراد العينة، وكذلك الوزن النسبي، والمتوسط الحسابي لعبارات جوانب القوة.

جدول رقم(٢) يوضح استجابات أفراد العينة لجوانب القوة بنظام التعليم المفتوح وأنماطه التكرارات والنسب المئوية والترتيب للعبارات بالنسبة لإجمالي عينة البحث

م	المفردة	أوافق بشدة		أوافق		لا أوافق		المتوسط الحسابي	%
		ك	%	ك	%	ك	%		
١	التحول من التعليم التقليدي إلي التعليم المستمر مدى الحياة لتشكيل مستقبل يتواكب مع متطلبات العصر الرقمي.	٩٤	٧٨.٣	٩	٧.٩	١٧	١٤.٢	٠.٧١	٢٣.٦
٢	يؤثر ارتفاع المصروفات الدراسيه التي يدفعها الدارسون بمؤسسات التعليم المفتوح، والتي تشكل المصدر الأول لتمويل النظام. تأثيراً إيجابياً.	٥٨	٤٨.٣	٥٠	٤١.٧	١٢	١٠	٠.٠٧	٢.٢
٣	التوجه نحو تقديم تعليم جيد يفي بالاحتياجات الأساسية للتعلم المستمر مدى الحياة وتعزيز فرص التعلم للجميع.	٦٩	٥٧.٥	١١	٩.٢	٤٠	٣٣.٣	٠.٤٨	١٦.١
٤	توجد عديد من الإهداف التي تهتم بالتكنولوجيا الحديثة، وأشكال التجديد في التعليم المفتوح ولها التأثير الإيجابي على المشاركين في التعليم المفتوح وأنماطه المختلفة.	٥٨	٤٨.٣	٤٨	٤٠	١٤	١١.٧	٠.٠٨	٢.٨

٥	استحداث أنماط جديدة من التعليم الجامعي مثل الجامعات التكنولوجية والجامعات المتخصصة وجامعات للتعليم عن بعد وجامعات للتعليم الافتراضي	٧٤	٦١.٤	٤٠	٣٣.٣	٦	٥	٠.٢٨	٩.٤
٦	التحول من تعلم المعلومات والمهارات إلى منهجيات التعلم الذاتي، ذلك أن التدفق المعرفي المتزايد والتغيرات المتسارعة في الخريطة المهنية تتطلب ذلك.	١٠٩	٩٠.٨	٦	٥	٥	٤.٢	٠.٨٦	٢٨.٦

من أجل ترتيب عبارات "جوانب القوة بأنماط التعليم المفتوح" ترتيباً تنازلياً وفقاً لمتوسطاتها الحسابية، وذلك لتعرف العبارة التى حازت على المرتبة الأولى، ثم التى تليها وهكذا حتى العبارة التى احتلت المرتبة الأخيرة: ففى الجدول رقم(٢) يتضح أن العبارة رقم (٦) والتى تنص على:" التحول من تعلم المعلومات والمهارات إلى منهجيات التعلم الذاتى، ذلك أن التدفق المعرفى المتزايد والتغيرات المتسارعة فى الخريطة المهنية تتطلب ذلك "، والتى وصل متوسطها(٠.٨٦)، قد حصلت على المرتبة الأولى من وجهة نظر أفراد العينة؛ حيث يعد هذا من أهم نقاط القوة التى لابد من توافرها بانماط التعليم المفتوح، وتتمثل العبارة رقم(١) بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابى(٠.٧١) وهى تنص على:" التحول من التعليم التقليدي إلي التعليم المستمر مدى الحياة لتشكيل مستقبل يتواكب مع متطلبات العصر الرقمي "، فيعد هذا من المتطلبات الأساسية التى يجب أن تتوافر فى مركز التعليم الجامعى المفتوح بينما احتلت باقى العبارات المراتب التالية كما موضح بالجدول رقم(٢). فى حين احتلت العبارة رقم(٢) والتى تنص على:" يؤثر ارتفاع المصروفات الدراسية التي يدفعها الدارسون بمؤسسات التعليم المفتوح، والتي تشكل المصدر الأول لتمويل النظام. تأثيراً إيجابياً "المرتبة الأخيرة"، بمتوسط حسابى(٠.٠٧).

ثانياً: نتائج جوانب الضعف بأنماط التعليم المفتوح، والجدول التالى يوضح استجابات أفراد العينة، وكذلك الوزن النسبي، والمتوسط الحسابي لعبارات جوانب الضعف.

جدول رقم(٣) يوضح استجابات أفراد العينة لجوانب الضعف بنظام التعليم المفتوح وأنماطه التكرارات والنسب المئوية والترتيب للعبارات بالنسبة لإجمالي عينة البحث

م	العبارة	أوافق بشدة		أوافق		لا أوافق		المتوسط الحسابي	%
		ك	%	ك	%	ك	%		
٧	غياب رؤية ورسالة مؤسسات التعليم المفتوح والتى تؤثر علي عملية التطوير.	٨٣	٦٩.٢	٢٣	١٩.٢	١٤	١١.٧	٠.٥٠	١٦.٧
٨	ارتفاع تكاليف الالتحاق بها لا يتلاءم مع إمكانات الغالبية العظمى من الدارسين، مما يؤدي إلى عدم تكافؤ الفرص أمام جميع الفئات	٨١	٦٧.٥	٢٦	٢١.٧	١٣	١٠.٨	٠.٤٦	١٥.٣
٩	قلة خبرة الاعضاء المشاركين في مجال أساليب ووسائل التقويم من	٨٨	٧٣.٣	٢٠	١٦.٧	١٢	١٠	٠.٥٧	١٨.٩

	بعد بالطرق الحديثة في الاختبارات على الإنترنت							
١٠	ربط أنماط التعليم المفتوح بالجامعات بسوق العمل وقطاعات الإنتاج والخدمات.	١٠٠	٨٣.٣	١٤	١١.٧	٦	٥	٠.٧٢	٢٣.٩
١١	تخطيط مختلف أنماط التعليم المفتوح بالجامعات من خلال استراتيجية قومية.	١٠٩	٩٠.٨	٨	٦.٧	٣	٢.٥	٠.٨٤	٢٨.١
١٢	يفضل أن يكون لكل نمط من انماط التعليم الجامعي استراتيجية خاصة به.	٩٥	٧٩.٢	١٣	١٠.٨	١٢	١٠	٠.٦٨	٢٢.٨

من أجل ترتيب عبارات " جوانب الضعف بنظام التعليم المفتوح وأنماطه " ترتيباً تنازلياً وفقاً لمتوسطاتها الحسابية، وذلك لتعرف العبارة التى حازت على المرتبة الأولى، ثم التى تليها وهكذا حتى العبارة التى احتلت المرتبة الأخيرة: ففى الجدول رقم(٣) يتضح أن العبارة رقم (١١) والتى تنص على أن:" تخطيط مختلف أنماط التعليم المفتوح بالجامعات من خلال استراتيجية قومية "، والتى وصل متوسطها(٠.٨٤)، قد حصلت على المرتبة الأولى من وجهة نظر أفراد العينة؛ حيث يعد هذا من أهم نقاط الضعف التى توجد بأنماط التعليم المفتوح، وتتمثل العبارة رقم(١٠) بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابى(٠.٧٢) وهى تنص علي:" ربط أنماط التعليم المفتوح بالجامعات بسوق العمل وقطاعات الإنتاج والخدمات"، فيعد هذا من أهم نقاط الضعف فى مركز التعليم الجامعى المفتوح بينما احتلت باقى العبارات المراتب التالية كما موضح بالجدول رقم(٣). فى حين احتلت العبارة رقم(٨) والتى تنص على:" ارتفاع تكاليف الالتحاق بها لا يتلاءم مع إمكانات الغالبية العظمى من الدارسين، مما يؤدي إلى عدم تكافؤ الفرص أمام جميع الفئات" المرتبة الأخيرة"، بمتوسط حسابى(٠.٤٦).

ثالثاً: نتائج الفرص المتاحة بأنماط التعليم المفتوح، والجدول التالى يوضح استجابات أفراد العينة، وكذلك الوزن النسبي، والانحراف المعيارى لعبارات الفرص المتاحة.

جدول رقم(٤) يوضح استجابات أفراد العينة للفرص المتاحة بنظام التعليم الجامعى المفتوح التكرارات والنسب المئوية والترتيب للعبارات بالنسبة لإجمالي عينة البحث

م	العبارة	أوافق بشدة		أوافق		لا أوافق		المتوسط الحسابي	%
		ك	%	ك	%	ك	%		
١٣	زيادة الاعتمادات المالية المخصصة للتعليم المفتوح وأنماطه	٥٥	٤٥.٨	٤٣	٣٥.٨	٢٢	١٨.٣	٠.١٠	٣.٣
١٤	الحاجة إلى الخريجين المهرة ذوي الكفاءات في ظل الاهتمام بالتعليم ومساراته.	٢٥	٢٠.٨	٨١	٦٧.٥	١٤	١١.٧	٠.٤٧	١٥.٦
١٥	زيادة الطلب عربيا وعالميا على خريجي هذا النوع من التعليم.	٥٠	٤١.٨	٥٧	٤٧.٥	١٣	١٠.٨	٠.٠٦	١.٩
١٦	إنشاء تخصصات بينيه يتطلبها سوق العمل وترتبط خدمة المجتمع المحلي.	٩٧	٨٠.٨	٥	٤.٢	١٨	١٥	٠.٧٧	٢٥.٦
١٧	الحاجة إلى الخريجين المهرة ذوي الكفاءات في ظل الاهتمام بالتعليم ومساراته.	١٠٢	٨٥	١٢	١٠	٦	٥	٠.٧٥	٢٥

من أجل ترتيب عبارات "الفرص المتاحة بأنماط التعليم المفتوح " ترتيباً تنازلياً وفقاً لمتوسطاتها الحسابية، وذلك لتعرف العبارة التى حازت على المرتبة الأولى، ثم التى تليها وهكذا حتى العبارة التى احتلت المرتبة الأخيرة: ففى الجدول رقم(٤) يتضح أن العبارة رقم (١٦) والتى تنص على:" إنشاء تخصصات بينية يتطلبها سوق العمل وترتبط خدمة المجتمع المحلي "، والتى وصل متوسطها(٠.٧٧)، قد حصلت على المرتبة الأولى من وجهة نظر أفراد العينة؛ حيث يعد هذا من أهم الفرص المتاحة لنظام التعليم الجامعى المفتوح، وتتمثل العبارة رقم(١٧) بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابى(٠.٧٥) وهى تنص علي:" الحاجة إلى الخريجين المهرة ذوي الكفاءات في ظل الاهتمام بالتعليم ومساراته " بينما احتلت باقى العبارات المراتب التالية كما موضح بالجدول رقم(٤). فى حين احتلت العبارة رقم(١٣) والتى تنص على:" زيادة الاعتمادات المالية المخصصة للتعليم المفتوح وأنماطه "، بمتوسط حسابى(٠.١٠) على المرتبة الإخيرة.

رابعاً: نتائج التهديدات الخارجية بأنماط التعليم المفتوح، والجدول التالى يوضح استجابات أفراد العينة، وكذلك الوزن النسبي، والانحراف المعيارى لعبارات جوانب القوة.

جدول رقم(٥) يوضح استجابات أفراد العينة للتهديدات الخارجية بأنماط التعليم المفتوح المفتوح التكرارات والنسب المئوية والترتيب للعبارات بالنسبة لإجمالي عينة البحث

م	العبارة	أوافق بشدة		أوافق		لا أوافق		المتوسط الحسابي	%
		ك	%	ك	%	ك	%		
١٨	اتساع الفجوة بين طبقات المجتمع مما يؤثر على مستوى القبول بالحد من أعداد المقبولين بمؤسسات التعليم المفتوح.	٩٨	٨١.٧	١٠	٨.٣	١٢	١٠.٠	٠.٧٣	٢٤.٣
١٩	خطر التغير في طبيعة المهن بسوق العمل يهدد خريجي هذه المؤسسات، حيث تتقادم المعارف والمهارات بالتخصصات القائمة.	١٠٦	٨٨.٣	٧	٥.٨	٧	٥.٨	٠.٨٣	٢٧.٥
٢٠	يتطلب السوق المحلي والعالمي خريجين ذوي مواصفات محددة، طبقاً لمعايير الجودة، وهذا الأمر يشكل خطراً على خريجي التعليم المفتوح وأنماطه المختلفة.	١٠٩	٩٠.٨	٥	٤.٢	٦	٥	٠.٨٥	٢٨.٣
٢١	المقاومة التي يبديها بعض الأعضاء بالجامعات ممن يشعرون بتهديد مصالحهم.	١٠٩	٩٠.٨	٣	٢.٥	٨	٦.٧	٠.٨٨	٢٩.٤
٢٢	الاعتقاد بكون الوسائط التكنولوجية قد تغني عن أعضاء هيئة التدريس.	١٠٤	٨٦.٧	٩	٧.٥	٧	٥.٨	٠.٧٩	٢٦.٤

من أجل ترتيب عبارات "التهديدات الخارجية بأنماط التعليم المفتوح" ترتيباً تنازلياً وفقاً لمتوسطاتها الحسابية، وذلك لتعرف العبارة التى حازت على المرتبة الأولى، ثم التى تليها وهكذا حتى العبارة التى احتلت المرتبة الأخيرة: ففى الجدول رقم(٥) يتضح أن العبارة رقم (٢١) والتى تنص على:" المقاومة التي يبديها بعض الأعضاء بالجامعات ممن يشعرون بتهديد مصالحهم "، والتى وصل

متوسطها(٠.٨٨)، قد حصلت على المرتبة الأولى من وجهة نظر أفراد العينة؛ حيث يعد هذا من أهم التهديدات الخارجية لنظام التعليم الجامعى المفتوح، وتتمثل العبارة رقم(٢٠) بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابى(٠.٨٥) وهى تنص علي:" يتطلب السوق المحلي والعالمي خريجين ذوي مواصفات محددة، طبقاً لمعايير الجودة، وهذا الأمر يشكل خطراً على خريجي التعليم المفتوح وأنماطه المختلفة "، فيعد هذا من أهم التهديدات الخارجية لنظام التعليم الجامعى المفتوح بينما احتلت باقى العبارات المراتب التالية كما موضح بالجدول رقم(٥). فى حين احتلت العبارة رقم(١٨) والتى تنص على: " اتساع الفجوة بين طبقات المجتمع مما يؤثر على مستوى القبول بالحد من أعداد المقبولين بمؤسسات التعليم المفتوح "، بمتوسط حسابى(٠.٧٣) المرتبة الأخيرة.

ثامناً:أهم النتائج الخاصة بمؤشرات التحليل البيئ SWOT:

بعد أن تم الانتهاء من الدراسة الميدانية للتعليم المفتوح وأنماطه المختلفة بالجامعات المصرية المتمثلة في مراكز التعليم المفتوح وبرامج التعليم الإلكتروني، والتعليم المدمج باعتباره الصيغة الحديثة للتعليم المفتوح، والتعليم الافتراضي، وبرامج التعليم من بعد، وفقاً لما تم عرضه في الدراسة الميدانية، وكذلك تحديد التوجهات المستقبلية المرتبطة، وذلك علي النحو التالي:

- **جوانب القوة لأنماط التعليم المفتوح:** تمثلت أهم جوانب القوة فيما يلي:

- التحول من التعليم التقليدي إلي التعليم المستمر مدى الحياة الذى يهدف إلي تمكين الأفراد من اكتساب المهارات والمعارف لتشكيل مستقبل يتواكب مع متطلبات العصر الرقمي.
- يؤثر ارتفاع المصروفات الدراسية التي يدفعها الدارسون بمؤسسات التعليم المفتوح، والتي تشكل المصدر الأول لتمويل النظام. تأثيراً إيجابياً على توفير التمويل اللازم للبرامج الخاصة بهذا النوع من التعليم.
- توجد عديد من الأهداف التي تهتم بالتكنولوجيا الحديثة، وأشكال التجديد في التعليم المفتوح ولها التأثير الإيجابي على المشاركين في التعليم المفتوح وأنماطه المختلفة.
- التوجه نحو تقديم تعليم جيد يفي بالاحتياجات الأساسية للتعلم المستمر مدى الحياة وتعزيز فرص التعلم للجميع.
- حاجة التكنولوجيا الحديثة إلى امتلاك أعضاء هيئة التدريس مهارات جديدة.
- توسيع قاعدة المشاركة المجتمعية مع منظمات المجتمع المدني ومشاركة القطاع الخاص في التخطيط المشترك.
- التحول من تعلم المعلومات والمهارات إلى منهجيات التعلم الذاتى، ذلك أن التدفق المعرفى المتزايد والتغيرات المتسارعة فى الخريطة المهنية تتطلب ذلك.
- تجاوز الاقتصار على التذكر والاستيعاب إلى العمليات العقلية العليا كالتفكير المنطقى، والتفكير النقدى، وحل المشكلات، واتخاذ القرارات لقضايا العلم والعمل.

- **جوانب الضعف التي تؤثر أنماط التعليم المفتوح:**

- غياب رؤية ورسالة مؤسسات التعليم المفتوح والتى تؤثر علي عملية التطوير.
- مركزية الإدارة بمؤسسات التعليم المفتوح.
- ضعف المشاركة المجتمعية والافتقار إلي المناخ الداعم للقيم الإيجابية.

- ندرة ما تحتويه بعض المؤسسات على التعلم الذاتي.
- يشير واقع مؤسسات التعليم المفتوح إلي عدم تمكنه من تحقيق أهدافه.
- لم تتح الجامعات المصرية كيان إداري يهتم بأعضاء هيئة التدريس المشاركين بمؤسسات التعليم المفتوح، وبعمليات تنميتهم مهنياً للمشاركة في هذا النظام.
- الافتقار إلى فلسفة واضحة وسياسات محددة توجه العمل داخل المؤسسات.
- ارتفاع تكاليف الالتحاق بها لا يتلاءم مع إمكانات الغالبية العظمى من الدارسين، مما يؤدي إلى عدم تكافؤ الفرص أمام جميع الفئات، الأمر يحد من أعداد المقبولين، وخفض إجمالي المبالغ التي يتكلفونها مما يؤثر سلباً على التمويل.
- قلة توافر برامج تأهيلية للدارسين قبل الالتحاق بالبرامج الدراسية مما يصاحبه قلة توافر برامج تنموية لأعضاء هيئة التدريس قبل المشاركة في النظام الجديد.
- قلة خبرة الأعضاء المشاركين في مجال أساليب ووسائل التقويم من بُعد بالطرق الحديثة في الاختبارات على الإنترنت وكيفية تقويم المقررات المصممة على الويب إلكترونياً.

- **أهم الفرص المتاحة لأنماط التعليم المفتوح:**

- زيادة الاعتمادات المالية المخصصة للتعليم المفتوح وأنماطه.
- تعديل الدستور المصري يعد فرصة؛ لأنه يدعم الحرية والديمقراطية، مما يعطي ضمان أكثر لرأس المال الخاص للتوسع في مؤسسات التعليم المفتوح، وهذا يدعم التوجه نحو التعلم مدى الحياة بأشكاله المختلفة.
- وجود التقنيات الحديثة التي تدعم التواصل والتفاعل من بُعد.
- إنشاء هيئة للجودة والاعتماد والحاجة إلى اتباع معاييرها.
- الحاجة إلى الخريجين المهرة ذوي الكفاءات في ظل الاهتمام بالتعليم ومساراته.
- زيادة الطلب عربياً وعالمياً على خريجي هذا النوع من التعليم.
- حاجة القطاع الخاص إلى عدد من الخريجين المهرة ذوي الكفاءات، وإنشاء تخصصات بينية يتطلبها سوق العمل وترتبط خدمة المجتمع المحلي.

- **أهم التهديدات لأنماط التعليم المفتوح:**

- اتساع الفجوة بين طبقات المجتمع مما يؤثر على مستوى القبول بالحد من أعداد المقبولين بمؤسسات التعليم المفتوح.
- خطر التغير في طبيعة المهن بسوق العمل يهدد خريجي هذه المؤسسات، حيث تتقادم المعارف والمهارات بالتخصصات القائمة.
- يتطلب السوق المحلي والعالمي خريجين ذوي مواصفات محددة، طبقاً لمعايير الجودة، وهذا الأمر يشكل خطراً على خريجي التعليم المفتوح وأنماطه المختلفة.
- المقاومة التي يبديها بعض الأعضاء بالجامعات ممن يشعرون بتهديد مصالحهم.
- الاعتقاد بكون الوسائط التكنولوجية قد تغني عن أعضاء هيئة التدريس.

- وجود الجامعات الخاصة واحتكار خريجيها لفرص التوظيف والتعيين في سوق العمل، حيث التدريب في موقع العمل. يهدد مستوى القبول وخفض أعداد الملتحقين بهذه المؤسسات، والتقلص بدلاً من التوسع فيها.

تاسعاً: فلسفة السيناريوهات المقترحة لتطوير أنماط التعليم المفتوح بالجامعات المصرية في ضوء متطلبات العصر الرقمي:

تنطلق فلسفة سيناريوهات تطوير أنماط التعليم المفتوح من عدة حيثيات، وذلك من أجل القضاء على سلبيات وجوانب القصور فيها، وإعداد خريجين للالتحاق بسوق العمل فى ظل التغيرات والتحديات المتلاحقة والمتجددة التى تواجه التعليم المفتوح وأنماطه المختلفة وسوق العمل، وجود برامج تعليمية وتدريبية لاكتساب مهارات العصر الرقمي، وذلك من أجل:

- التغلب على عديد من المشكلات التى تواجه الخريجين أثناء إعدادهم فى مؤسسات التعليم المفتوح وعلي سبيل المثال خريجي التعليم المفتوح الآن.
- القضاء على السلبيات وجوانب القصور بكل بعد من أبعاد جوانب الإعداد، وتعزيز جوانب القوة والعمل على تنميتها.
- تطوير برامج التعليم المفتوح بأشكاله المختلفة على تحقيق المتطلبات اللازمة لسوق العمل.
- الاعتماد على معايير لسياسة القبول ترتكز مؤشراتها على القدرات والميول والرغبات، ومتطلبات سوق العمل فى المستقبل.
- ربط خطط تطوير مؤسسات التعليم االمفتوح بمتطلبات القوى العاملة والسياسة العامة.
- تطوير المبانى والتجهيزات والمعامل فى ضوء المتغيرات المتلاحقة والتحديات التى تواجه أنماط التعليم المفتوح.

وقد اعتمد الباحث في بناء السيناريوهات الثلاثة لمستقبل مؤسسات التعليم المفتوح بالجامعات المصرية في ضوء متطلبات العصر الرقمي علي:

- الإطار النظري للبحث.
- الأدبيات السابقة.
- الدراسة الميدانية التي أجراها الباحث.

عاشرا:بناء السيناريوهات المقترحة لتطوير أنماط التعليم المفتوح بالجامعات المصرية في ضوء متطلبات العصر الرقمي.

إن قضية تطوير أنماط التعليم المفتوح بالجامعات المصرية في ضوء متطلبات العصر الرقمي، وفي ظل التحديات المستقبلية التي يواجهها المجتمع المصري خلال القرن الحادى والعشرين تستحق أن نخطط لها من أجل إعداد كوادر ماهرة في ضوء متطلبات العصر الرقمي، ومن ثم كانت حاجة إلي بناء سيناريوهات مستقبلية لأنماط التعليم المفتوح.

بعدما تم عرض جوانب القوة والضعف لأنماط التعليم المفتوح، والفرص المتاحة وأهم التهديدات التي تواجه أنماط التعليم المفتوح، كشف التحليل السابق للوضع الراهن عن قصور واضح في سياساتها وإدارتها وبرامجها، وعدم ملاءمتها للوضع الحالي الذي يسعي المجتمع لتحقيقها من خلال مؤسسات التعليم المفتوح لمواكبة متطلبات العصر الرقمي.

١- السيناريو الأول: السيناريو المرجعي (الامتدادي):
يفترض فيه ثبات جميع الأحوال في السنوات القادمة من معدلات القبول بمؤسسات التعليم المفتوح، ومعدلات التخرج، ونسب البطالة، واستمرار وجود الفجوة بين خريجي هذه المؤسسات ومتطلبات سوق العمل، وعدم حدوث أى تغيرات جوهرية في العرض والطلب علي خريجي مؤسسات التعليم المفتوح وأنماطه المختلفة حتي عام ٢٠٣٠م.

- **منطلقات السيناريو المرجعي (الامتدادي):**
  - استمرار زيادة الفجوة بين خريجي مؤسسات التعليم المفتوح ومتطلبات سوق العمل المتغيرة.
  - تزايد أعداد البطالة بين الخريجين، وانعكاس ذلك سلبياً على المجتمع وسوق العمل.
  - ضعف ارتباط سياسات القبول بمؤسسات التعليم المفتوح بالاحتياجات المستقبلية لسوق العمل.
  - استمرار غياب الرؤية والرسالة التي يشارك في وصفها القائمين علي مؤسسات التعليم المفتوح وصانعي القرار.
  - قلة المشاركة المجتمعية فى الإنفاق والتمويل على تطوير البرامج الدراسية والتدريبية.
  - تفاقم حدة مشكلة الزيادة السكانية مما يؤدى إلى خلل فى تناسب أعداد الطلاب مع مؤسسات التعليم المفتوح.
  - ضعف الاستفادة من تكنولوجيا المعلومات وعدم توظيفها في دعم ممارسات التعلم.
  - غياب مناخ بيئى متميز للكبار يحثهم على التعلم ومواصلة التعلم.
- **التداعيات التعليمية والمجتمعية المحتملة للسيناريو المرجعي (الامتدادي):**

وتأسيساً على التداعيات المجتمعية والتحديدات التى تواجه أنماط التعليم المفتوح وانعكاساتها على سوق العمل فإن أنماط التعليم المفتوح ستتأثر على النحو التالى:

- استمرار وجود الفجوة قائمة بين الأهداف والمناهج وبرامج التدريب التى يتم تنفيذها على أرض الواقع.
- من المتوقع أن تظل أهداف البرامج مجرد شعارات تتردد مع تغير الوزراء والمسئولين، حيث تتسم هذه الأهداف بالتقليدية كما أنها تنفصل عن المتطلبات المتجددة للتأهيل لسوق العمل.
- عدم ارتباط سياسات القبول بمتطلبات سوق العمل المتغيرة والمتسارعة.
- محاولة تحسين الصورة الذهنية للمجتمع عن التعليم المفتوح وأنماطه المختلفة من كونها مؤسسات غير نظامية، وتأهيلها لتكون مؤسسات تعليمية تهتم بنشر ثقافة التعلم.
- الاهتمام بجودة التعليم المفتوح للارتقاء بجودة العملية التعليمية.
- فقد القدرة علي التواصل المعرفي والتكنولوجي مع الدول الرائدة في المجال.
- ضعف الإعداد الحالى لأعضاء هيئة التدريس المشاركين بمؤسسات التعليم المفتوح، على الرغم من وجود محاولات لتطوير نظم الإعداد ببعض الكليات داخل الجامعات المصرية.
- المزيد من المركزية فى الهيكل التنظيمي مع استمرار تحكم البيروقراطية الإدارية.

- **مبررات تنفيذ السيناريو المرجعي (الامتدادي):**

- صعوبة إحداث التغيير المطلوب في الوقت الحالي نتيجة للظروف المجتمعية والاقتصادية التى يواجها المجتمع.
- زيادة الفجوة بين سوق العمل وخريجي هذا النوع من التعليم، ومن ثم يترتب على ذلك استمرار عدم تَقَبل سوق العمل لهؤلاء الخريجين.
- استمرار عملية التطوير العشوائي داخل مؤسسات التعليم المفتوح، والتي لا تعتمد علي أسس علمية.

وفي ضوء ما سبق عرضه من وصف للسيناريو المرجعى متضمناً افتراضاته وتداعياته ومبررات تنفيذه يمكن القول بأن تطبيقه لا يسهم في تطوير وتحسين أنماط التعليم المفتوح بالجامعات المصرية في ضوء متطلبات العصر الرقمي.

٢- السيناريو الثاني: السيناريو الإصلاحى:

يفترض هذا السيناريو حدوث بعض الإصلاحات والتغيرات المرغوبة والمرجوة جزئياً في الأوضاع الراهنة من خلال تحسين ودعم جوانب القوة ومحاولة تقويم جوانب الضعف بشكل تدريجي، بمعنى: حدوث بعض التعديلات فى اللوائح والقوانين، المناهج وأساليب الادارة وغيرها.

- **منطلقات السيناريو الإصلاحى:**

- إعادة تقييم أهداف مؤسسات التعليم المفتوح فى ضوء متطلبات العصر الرقمي.
- التحول إلي بعض صور اللامركزية في الإدارة بتفويض السلطة لتسيير العمل داخل هذه المؤسسات.
- تقديم برامج إرشادية عن أهمية التعليم المفتوح وأنماطه المختلفة، ودوره فى تنمية وخدمة المجتمع، مع مراعاة توضيح الأثار السلبية للصورة المتدنية للوضع الاجتماعي لهذا النوع من التعليم.
- زيادة المشاركة المجتمعية لرجال الأعمال ومنظمات المجتمع المدني فى برامج الإعداد والتدريب بمؤسسات التعليم المفتوح.
- تحقيق التكامل بين وزارة التعليم العالي والوزارات الأخرى والمراكز البحثية، بهدف تطوير برامج مؤسسات التعليم المفتوح فى ضوء المتطلبات للتأهيل لسوق العمل.
- اتجاه بعض الدول المتقدمة وبعض المنظمات الدولية كاليونسكو والبنك الدولى لتقديم مزيد من الدعم المالى لمؤسسات التعليم المفتوح.
- دراسة العلاقة بين التحديات التى تواجه مؤسسات التعليم المفتوح وسوق العمل من جانب، ومستويات المهارات المطلوبة من خريجي هذه المؤسسات.
- محاولة البعد عن الأساليب التقليدية فى العملية التعليمية والاتجاه نحو أسلوب التعلم التعاوني، والعمل الجماعي.

- **التداعيات التعليمية والمجتمعية المحتملة للسيناريو الإصلاحى:**

هناك مجموعة من الاحتمالات المتوقع حدوثها عند تنفيذ السيناريو الإصلاحى على النحو التالى:

- ستتغير الأهداف بحيث تتناسب مع المتغيرات المعاصرة والتحديات المتجددة التى تواجه مؤسسات التعليم المفتوح بمختلف أشكالها.
- تهدف برامج التعليم المفتوح فى إطار هذا السيناريو إلى تحسين الكفاءة والجودة للخريجين.
- إعادة صياغة الأهداف بحيث تكون مرتبطة بمتطلبات سوق العمل، ويمكن ترجمتها الى أهداف يكون لها مردود فى التغيير والتطوير.
- حدوث بعض التغيرات والتحسين فى سياسة القبول بحيث يحدث التوازن بين التخصصات وميول ورغبات واتجاهات المتقدمين لتلك المؤسسات.
- تنمية مهارات التدريس لدى الأعضاء المشاركين واستخدام استراتيجيات تدرس وسائل تعليمية حديثة تتناسب مع تحقيق أهداف التعليم المفتوح.
- إعادة النظر فى القوانين واللوائح المنظمة للعمل الإدارى بمؤسسات التعليم المفتوح.
- التوجه نحو استخدام الأساليب الإدارية الحديثة مثل أسلوب الإدارة بالأهداف، أسلوب حل المشكلات داخل مؤسسات التعليم المفتوح وأنماطه المختلفة.

- **مبررات تنفيذ السيناريو الإصلاحى:**

- توجهات الدولة نحو تنفيذ اللامركزية على المستويات التنظيمية في جميع مؤسسات التعليم المفتوح.
- البعد عن الروتين والنمط البيروقراطى في الإدارة.
- التحقق من نجاح أسلوب التعلم التعاوني والعمل الجماعي.
- توجه خطة الدولة نحو التنمية المستدامة، والتعليم من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

وفي ضوء العرض السابق من وصف للسيناريو الإصلاحى بافتراضاته وتداعياته ومبررات تنفيذه، يمكن القول بأنه مجرد محاولة لتعديل الأوضاع الراهنة، وإصلاح مؤقت لا يحقق التطوير المطلوب لأنماط التعليم المفتوح.

٣- السيناريو الثالث: السيناريـــو الثورى أو الابتكارى:

يقوم هذا السيناريو على عدة افتراضات ومنطلقات تتمركز على تغيرات جوهرية ونقلة نوعية، حيث تزدهر الأحوال المجتمعية اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً. كما يعتمد السيناريو الابتكارى علي إحداث نقلة نوعية للوضع الحالى؛ من أجل تحقيق نهضة شاملة وتطوير أنماط التعليم المفتوح بالجامعات المصرية في ضوء متطلبات العصر الرقمي.

- **منطلقات السيناريو الثورى أو الابتكارى:**

فى ضوء ما تناوله البحث من الإطار النظرى للبحث، والواقع الحالى لأنماط التعليم المفتوح في مواجهة التحديات المحلية والعالمية، والعرض السابق لمتطلبات العصر الرقمي. وتحليل نتائج جوانب القوة والضعف والفرص والتهديدات لأنماط التعليم المفتوح بالجامعات المصرية، يمكن التوصل إلى مجموعة من منطلقات هذا السيناريو والتى تتمثل فى:

- وجود نقلة نوعية فى الوضع السياسي والديمقراطي والإقتصادى فى مصر والذي سوف يتحقق برؤية ٢٠٣٠م.

- العناية بقضايا البطالة وزيادة أعداد خريجى التعليم بصفة عامة، التعليم المفتوح وأنماطه المختلفة بصفة خاصة.
- التكامل بين الوزرات المختلفة من أجل تحديد الاحتياجات المستقبلية من خريجي مؤسسات التعليم المفتوح.
- تطبيق معايير الجودة فى مؤسسات التعليم المفتوح وإعطاؤها الاعتماد الأكاديمى.
- الانفتاح على أحدث الاتجاهات العالمية فيما يتعلق باستراتيجيات التدريس وأساليب التقويم وتصميم المبانى وتدريب أعضاء هيئة التدريس.
- فى ظل هذا السيناريو سيكون الاعتماد على التخطيط الاستراتيجي كمنطلق أساسى عند اتخاذ أى قرار متعلق بالعملية التعليمية.
- تغير النظرة المتدنية للتعليم المفتوح وأنماطه المختلفة باعتبارة تعليما من الدرجة الثانية.
- رفع القدرة التنافسية للتعليم المفتوح فى تخريج أفراد تتفق مهاراتهم مع المتطلبات المتجددة للتأهيل لسوق العمل.
- وجود رؤية ورسالة واضحة يشترك فيها الجميع داخل مؤسسات التعليم المفتوح.
- السعي نحو التقدم والقدرة على التنافس فى ظل تغيرات وتحديات التأهيل لسوق العمل والتعامل مع التحديدات المتجددة المحيطة بالتعليم المفتوح.
- التوظيف الفعال لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات استجابة لمتطلبات العصر الرقمي.
- زيادة المشاركة المجتمعية الفعالة، من خلال تفاعل منظمات المجتمع المدني ورجال الأعمال ومشاركتهم في خطط التطوير والتحسين.
- توفر المناخ الجاذب والبيئة التعليمية المحفزة على التعلم الذاتي، وقيم الثقافة والتعاون بين كافة الأطراف المعنية.

- **التداعيات التعليمية والمجتمعية المحتملة للسيناريو الثورى أو الابتكارى:**

فى ظل هذا السيناريو ستعلو مكانة أنماط التعليم المفتوح، وحدوث بعض التداعيات المحتملة في المستقبل على النحو التالى:

- يتم وضع إطار تشريعى وقانونى للقواعد المنظمة لسياسات القبول بمؤسسات التعليم المفتوح.
- تنمية القدرات الإبداعية لدى المشاركين بالتعليم المفتوح وأنماطه.
- استخدام مقاييس لتحديد ميول واتجاهات الطلاب نحو برامج التعليم المفتوح والتخصصات التى يرغبون الالتحاق بها.
- جعل المعرفة والثقافة وفرص التعلم متاحة مدى الحياة للجميع في ضوء متطلبات العصر الرقمي.
- تشكيل هيئة أو لجنة للتنسيق بين متطلبات القوى العاملة واحتياجات سوق العمل من الخريجين مستقبلياً.
- إنشاء مركز أو إدارة مركزية لتطوير المناهج والمواد التعليمية.
- إعداد خريجين ذوى خبرات ومهارات متعددة للتكيف مع ظروف المجتمع المتغيرة والمتسارعة.

- تشكيل لجان متخصصة من وزارة التعليم العالي والوزارات الأخرى ذات الصلة بهدف توصيف وتحديد المعالم الأساسية، لبناء وتصميم الخطط الدراسية والمقررات.
- دراسة وتحليل أهم المتطلبات الأساسية المتجددة للتأهيل لسوق العمل.
- عمل دراسات مستقبلية لتحديد الكفايات والمتطلبات الواجب توافرها فى الخريجين لمواكبة متطلبات العصر الرقمي.
- الاطلاع على بعض التجارب العالمية الناجحة فى مجال التعليم المفتوح.
- تطوير نظم إعداد الأعضاء المشاركين فى ضوء المتغيرات المجتمعية العالمية المعاصرة.
- إنشاء وحدة متخصصة للتقويم والامتحانات تعمل على وضع معايير للتقويم المستمر.

- **مبررات تنفيذ السيناريو الثورى أو الابتكارى:**
  - مسايرة توجهات الدولة لتنفيذ استراتيجية الدولة ٢٠٣٠م.
  - التكيف مع التغيرات المجتمعية والاستجابة لمتطلباتها.
  - ضرورة الاندماج في مجتمع المعرفة والتفاعل مع العصر الرقمي بمتغيراته.
  - تحقيق أهداف التعليم المفتوح من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة.
  - أهمية الدور الذي يقوم به التعليم المفتوح في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.
  - تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة بتوفير تعليم جيد للجميع.
- **متطلبات تتعلق بكيفية تطبيق السيناريو الثورى أو الابتكارى:**

لسهولة تحقيق هذه المقترحات يرى الباحث ضرورة أن تكون هناك شراكة بين وزارات التعليم العالي، والاستثمار، والإنتاج الحربى، والقوى العاملة علي أن تتم هذه الشراكة على أساس أن ذلك مصلحة قومية باعتبار أن التعليم قضية أمن قومى من أجل التنسيق بين:

- إعداد خريجى برامج التعليم المفتوح، ومتطلبات القوى العاملة فى المستقبل.
- التحول نحو الإدارة الإلكترونية لمواكبة تحديات العصر الرقمي.
- توفير التجهيزات اللازمة لهذا النوع من التعليم فى ضوء المستجدات التكنولوجية.
- إعداد المواصفات القياسية الواجب توافرها في الخريجين من أجل التأهيل لسوق العمل.
- يجب أن تقتنع القيادات الإدارية بأهمية تطوير مؤسسات التعليم المفتوح من أجل أن تواكب المتطلبات المتجددة للتأهيل لسوق العمل.
- الاستفادة من العلماء المصريين المقيمين في الخارج، ممن لهم خبرة في مجال التعليم المفتوح ومؤسساته وإدارته.

في ضوء ما تم عرضه من افتراضات وتداعيات تنفيذ السيناريو الثورى أو الابتكارى يتضح أن تطبيقه يسهم في تطوير أنماط التعليم المفتوح بالجامعات المصرية، وهو السيناريو المقترح في هذا البحث والذي يؤدى تنفيذه إلي الإسهام في تطوير وتحسين أنماط التعليم المفتوح في ضوء متطلبات العصر الرقمي.

وقام الباحث بعرض السيناريوهات السابقة على مجموعة الخبراء لأختيار أفضل هذه السيناريوهات من حيث كونه (مفضل و ممكن) أو(مفضل وغير ممكن) أو(غير مفضل و غير مكن) وقد أجمع الكل على أن السيناريو الثالث هو المفضل و الممكن.

المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية:

١- أحمد، ليلى توفيق.(٢٠١٢). أسلوب التعليم الجامعي المفتوح ومدى إمكانية الإفادة منه بجمهورية مصر العربية في ضوء بعض الخبرات العالمية، رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية. جامعة عين شمس.

٢- الحناوي، منال صبحي محمد.(٢٠١٤). دور نظامي التعليم المفتوح والتعليم عن بعد في بناء مجتمع المعرفة العربي، المؤتمر الثالث والعشرون: الحكومة والمجتمع والتكامل في بناء المجتمعات المعرفية، الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات ووزارة الثقافة والفنون، قطر.

٣- إسماعيل، الغريب زاهر.(٢٠٠٩). التعليم الإلكتروني من التطبيق إلى الاحتراف والجودة. القاهرة:عالم الكتب.

٤- الفار، إبراهيم عبد الوكيل.(٢٠١٥). تربويات تكنولوجيا العصر الرقمي. طنطا:الدلتا لتكنولوجيات الحاسبات.

٥- الخطيب، أحمد محمد .(٢٠٠٦). الجامعات الإفتراضية - نماذج حديثة. عمان: عالم الكتب الحديث.

٦- الصغير، أحمد حسين .(٢٠٠٥). التعليم الجامعي في الوطن العربي- تحديات الواقع ورؤى المستقبل. القاهرة :عالم الكتب.

٧- اللقاني، أحمد حسين والجمل،علي.(١٩٩٩). معجم المصطلحات التربوية المعُرفة في المناهج وطرق التدريس. القاهرة: عالم الكتب.

٨- اليونسكو.(٢٠١٣). التعليم من أجل المواطنة العالمية. منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة. القاهرة: مركز مطبوعات اليونسكو.

٩- الدهشان، جمال علي.(٢٠١٥).الدور السياسي لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في العصر الحديث، www.almesryoon.com، (٢٠١٥/٧/١١).

١٠-الدهشان، جمال علي.(٢٠١٧). نحو منظومة تعليمية وادوار جديدة للجامعات لمواكبة متطلبات العصر الرقمي، www.almesryoon.com، (٢٠١٧/٥/١١).

١١-الشرمان، عاطف أبو حميد.(٢٠١٥). التعلم المدمج والتعلم المعكوس. عمان. الأردن: دار المسيرة.

١٢-العجمي، محمد حسنين.(٢٠٠٦).التطور الأكاديمي والإعداد للمهنة الأكاديمية بالجامعات المصرية بين تحديات العولمة ومتطلبات التدويل، الكتاب رقم (٧) من سلسلة قضايا تربوية من منظور علم اجتماع التربية. العالمية للنشر والتوزيع. القاهرة.
١٣-القيسى، محمد على.(٢٠١١). ملامح الاقتصاد المعرفي المتضمنة فى محتوى مقررات العلوم الشرعية في مشروع تطوير التعليم الثانوى بالمملكة العربية السعودية. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة مؤتة. الأردن.
١٤-القطب، محمد محمود.(٢٠١٠). أسس نظام الجامعة المفتوحة في العالم. ورقة عمل مقدمة إلى ندوة التعليم الجامعي المفتوح بين النظرية والتطبيق، إدارة البحوث، جامعة المنصورة.
١٥-الذويخ، نوره صالح.(٢٠١٤). الصف المقلوب. مجلة عالم المعرفة، العدد (٢٣٣)، الكويت.
١٦-الفرجاني، نادر.(٢٠٠٤). التعليم عن بعد في خدمة التعليم في مصر، مركز المشكاة للبحث، مصر.
١٧-بطاز، محمد ونجيب،عصام.(٢٠٠٥). طرائق التعليم عن بعد وأساليبه: دليل لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات العربية. المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة، تونس.
١٨-بن مبارك، متعب بن محمد.(٢٠١٧) . دور الإدارة الاستراتيجية في تحقيق أهداف مؤسسات تعليم الكبار والتعليم المستمر. مجلة كلية التربية، العدد الأول، جامعة المنوفية.
١٩-جاد، سمير.(٢٠١٠). مظومة التعليم العالى المعاصر- تحديات الواقع وإمكانات التطوير. القاهرة: الدار العالمية للنشر والتوزيع.
٢٠-جمال الدين، نادية.(٢٠٠٧). التعليم للجميع كمدخل للتعلم مدى الحياة في زمان العولمة. مجلة علمية نصف سنوية، العدد(٦)، دار الفكر العربي، القاهرة.
٢١-جمال الدين، نادية.(١٩٩٣). التعليم كقوة منتجة للقوة. مجلة التربية المعاصرة، العدد (٢٨)، السنة العاشرة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
٢٢-جمال الدين، نادية .(٢٠١٧). معاودة التفكير في التعليم كى لا تفوتنا الثورة الصناعية الرابعة. القاهرة: دار الوطن للنشر والتوزيع.
٢٣-جمال الدين، نجوي.(١٩٩٩). إعداد المواد التعليمية للتعليم من بعد الأسس والمعايير وضمان الجودة، برنامج تحسين التعليم الأساسي تدريب المعلمين أثناء الخدمة من بعد، القاهرة.
٢٤-جمال، الدين نجوي.(٢٠٠٢). في اجتماعيات التعليم عن بعد رؤية حول واقع التعليم من بعد ودوره في مواجهة مشكلات المجتمع، مكتبة الاداب، القاهرة.
٢٥-جمهورية مصر العربية (٢٠١٤). دستور مصر. الوثيقة الدستورية. القاهرة. المادة رقم (١٩).

٢٦-جمعه، محمد سيد.(٢٠١٠). تطوير التعليم ودوره في بناء اقتصاد المعرفة. دراسة مقدمة للمؤتمر الدولى للتعليم الإلكتروني وزراة التعليم العالي. السعودية.
٢٧-حمدان، محمد سعيد.(٢٠٠٧). الخبرات الدولية والعربية في مجال التعليم الإلكتروني الجامعي. بحث مقدم إلي المؤتمر السنوى الثالث- التعليم عن بعد ومجتمع المعرفة، مركز التعليم المفتوح، جامعة عين شمس.
٢٨-زاهر، ضياء الدين.(٢٠٠٤). مقدمة في الدراسات المستقبلية، مفاهيم، أساليب، تطبيقات- تقديم السيد يس. القاهرة: مركز الكتاب للنشر.
٢٩-زاهر، ضياء الدين وقمبر، محمود مصطفي.(٢٠٠٥). الاستراتيجية العربية للتعليم عن بعد، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. تونس.
٣٠-سالم، أحمد محمد.(٢٠٠٦). تكنولوجيا التعليم والتعلم الإلكتروني.الرياض: مكتبة الراشد.
٣١-سيفين،عماد شوقي.(٢٠١١). التعليم والتعلم من النمطية إلي المعلوماتية- رؤية عصرية في أساليب التدريس.القاهرة:عالم الكتب.
٣٢-سليمان، سعيد أحمد.(٢٠١٢). رؤية جامعة الإسكندرية حول إمكانية الإفادة من صيغة التعليم المفتوح فى تحقيق مبدأ حق التعليم الجامعى المتميز للجميع. المؤتمر العلمي بجامعة بنها التعليم المفتوح- الواقع والمأمول، بنها.
٣٣-حوالة، سهير.(٢٠١٣). نماذج مقترحة لتحسين التعليم الجامعى المفتوح فى مصر. مجلة دراسات فى التعليم الجامعي، ع١٥، جامعة عين شمس، القاهرة.
٣٤-شنودة، إميل فهمى حنا.(٢٠١٢). فعاليات التعليم المفتوح في إطار المعرفة التراكمية. المؤتمر العلمي بجامعة بنها التعليم المفتوح- الواقع والمأمول، بنها.
٣٥-شرف، رشا وحسن، نهله .(٢٠٠٣). تطوير نظم إعداد المعلم في ضوء خبرات أجنبية معاصرة. ورقة عمل مقدمة إلي المؤتمر السنوي الحادي عشر،الجودة الشاملة في إعداد المعلم في الوطن العربي،كلية التربية، جامعة حلوان، القاهرة.
٣٦-صالح، إسماعيل.(٢٠١٣). التعليم عن بعد والتعليم الجامعي المفتوح الجذور والمفاهيم والمبررات. من بحوث مؤتمر التربية الافتراضية والتعليم عن بعد: الواقع وآفاق المستقبل.
٣٧-صالح، هالة محمد.(٢٠١٦).استخدام الفصول الافتراضية فى تعليم الكبار – رؤية مستقبلية لتحقيق جودة التعليم المفتوح ". المؤتمر التاسع والعشرون: المجتمع والتكامل في بناء المجتمعات المعرفية، وزراة التعليم العالي، مصر.
٣٨-عبد العال، حسن إبراهيم.(٢٠١٥). استقلال الجامعة في مصر..أبعاده ومداه. ندوة استقلال الجامعات في مصر" رؤية تحليلية". كلية التربية. جامعة طنطا.

٣٩-عبد الشافي، دينا حسن.(٢٠١٣). المهارات الأساسية للتعليم والتعلم مدى الحياة. تصور مقترح في إطار تحولات القرن الحادي والعشرين. مجلة العلوم التربوية، مج (٢١)، العدد الثاني، جامعة القاهرة، القاهرة.
٤٠-عبد الفتاح، منال.(٢٠٠٤). أهم الاتجاهات العالمية المعاصرة في مجال التعليم الجامعي المفتوح وإمكانية الاستفادة منها في مصر. مجلة البحوث النفسية والتربوية، كلية التربية، جامعة المنوفية.
٤١-عبدالرحمن، منصور أحمد.(٢٠١٤). استراتيجية مقترحة لتطبيق التعليم العالي المفتوح في ضوء بعض الخبرات العالمية المعاصرة، المؤتمر التاسع والعشرون: المجتمع والتكامل في بناء المجتمعات المعرفية، وزراة التعليم العالي، مصر.
٤٢-عبد اللطيف، سهير.(٢٠٠٧). التعليم الإلكتروني ومتطلبات تطبيقه في التعليم الجامعى- رؤية مستقبلية. الجزء الثاني. المؤتمر القومي السنوى الرابع عشر، مركز تطوير التعليم الجامعي، جامعة عين شمس.
٤٣-علي، نبيل.(٢٠١٢). الثقافة العربية وعصر المعلومات- رؤية لمستقبل الخطاب الثقافي العربي، سلسلة الثقافة الرقمية، الهيئة العامة لقصور الثقافة، رقم (٦)، القاهرة.
٤٤-مصطفي، عمرو.(٢٠١٤). تطوير إدارة الجودة بالتعليم المفتوح بجامعة القاهرة في ضوء متطلبات الجودة والاعتماد.رسالة دكتوراه. معهد الدراسات التربوية. جامعة القاهرة.
٤٥-فهمى، محمد سيف.(٢٠٠٠). التخطيط التعليمي أسسه وأساليبه ومشكلاته. ط٧. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
٤٦-ديوبولد ب فان دالين.(١٩٩٤) . مناهج البحث فى التربية وعلم النفس. (ترجمة محمد نبيل نوفل وآخرون). القاهرة: الأنجلو المصرية . (العمل الأصلي نشر في عام ١٩٦٢).
٤٧-محمد، عبد الله.(٢٠٠٣).التعليم في عصر العولمة(رؤية مستقبلية). مجلة كلية التربية ببنها، العدد(٥٤).
٤٨-معراج،أحمد هواري.(٢٠٠٥).اقتصاد المعرفة والتعليم عن بعد الواقع والأسس. مجلة دراسات،العدد (٣)، جامعة الجزائر،الجزائر.
٤٩-مرسى، صلاح.(١٩٩٧). التعليم الجامعي المفتوح.القاهرة: اللجنة الوطنية المصرية لليونسكو.
٥٠-معجم اللغة العربية.(٢٠٠٠). المعجم الوجيز. الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة.
٥١-البعلبكى، روحي.(٢٠٠٠). قاموس المورد إنجليزي- عربي. دار العلم للملايين، القاهرة.
٥٢-منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة.(٢٠١٥). التعليم الجيد والمنصف والشامل والتعليم مدى الحياة للجميع بحلول عام ٢٠٣٠. المنتدى العالمي للتربية ٢٠١٥.

٥٣-محمود، أحمد على.(٢٠١٦). تقويم مستوى أداء أعضاء هيئة التدريس فى بيئة التعليم الإلكتروني بالجامعة المفتوحة. كلية التربية، جامعة طنطا.
٥٤-نصار، سامي محمد.(٢٠٠٥). قضايا تربوية في عصر العولمة وما بعد الحداثة. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
٥٥-نصر، محمد على.(٢٠٠٨). رؤية مستقبلية لاستخدام التعليم الإلكتروني بالتعليم الجامعي العربي لتحقيق الجودة في مواجهة العولمة. المؤتمر القومي السنوي الخامس عشر، دار الضيافة، جامعة عين شمس، القاهرة.
٥٦-نشوان، يعقوب.(٢٠١٤)، إدارة التعليم عن بعد والتعليم الجامعي المفتوح، دار الفرقان، الأردن.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

٥٧-Anne H.Moore.(٢٠١٤).Faculty Development for the Net generation, Available at :www.educause.edu.org.on ٩/٩/٢٠١٨.
٥٨-Katerina Ananiadou&gdalean Claro.(٢٠٠٩).٢١th Century Skills and Competences, Paris, OECD Publishing.Oecd Eduction Working Papers.No.٤١.
٥٩-Aneniadou,K.&M.Claro.(٢٠٠٩). ٢١th Century Skills and Competence for Millennium Learners in OECD Countries .Paris, OECD Publishing,No ١٤١ Available At http:// dx .doi.org/Retrieved on: ٩/٩/٢٠١٨
٦٠-UNESCO.(٢٠٠٢).Gender Equality in Basic Education:Strategic Framework, UNESCO, Paris.
٦١-Rother ham.A.J&Willing hem.D.T.(٢٠١٠).٢١th CENTURY.Skills: Not New, but a worthy challenge American Educator.٣٤.
٦٢-Bishop , Kay & Janczak Sue.(٢٠١٤).Conducting Effective Staff Development Workshops .- Library Media Connection . vol.٢٣(April / May) no.٧.
٦٣-Jason Pennells.(٢٠١٥). Literacy ,distance learning and ICT,Background paper prepared for the Education for All Global Monitoring Report Literacy for Life, UNESCO, Paris.
٦٤-Julianne, Malveaux.(٢٠٠٢). A Multicultural Globalism , Black Issues in Higher Education, Vol. ١٨, June, No.٢٤,.

٦٥-Anthony De Yro Paras .(٢٠١٦).Proposed blended learning model for Cagayan state university, International Journal of Advanced Research in Management and social sciences, Vol. ٥, No. ٣.
٦٦-S, Levin John .(٢٠٠١). Public Policy, Community Colleges, and the Path to Globalization, Higher Education, Vol. Sept. ٤٢, No.٢, Pp.٢٣٧-٢٦٢.
٦٧-Delors, Jacques.(١٩٩٦). the Treasure Within the Twenty First Century, Report to Unesco, Paris.
٦٨-J . Mark Pullen and Priscilla M.Mcandrews.(٢٠١٥). Low – Cost Internet Synchronous Distance Education Open- Source Software Proceedings of the ٢٠٠٦ American Society for Engineering Education Annual Conference & Exposition, Hamburrg.
٦٩-Yu,S.Q.:and Wang, Minjuan J.(٢٠١٦).Modern distance eduucation project for the rural schools of Chine:recent develoment and prob lems.Journal of computer assisted learning ٢٢(٤).
٧٠-Reguzzoin Mario.(٢٠١٠). Education Needs and Policies for Continuing Education,Comparative Education .No.١.
٧١-Bork Alfred.(٢٠١٣). Anew Model for learning in the ٢١st Century.ERIC.ED٩٥٦٣٢.
٧٢-Dodds,Tony.(٢٠١١). Creating Open and Lifelong Lnstitutions in Higher Education , A Namibian Cas Srudy. Eric Database, lnternet Available at:http://gateway٢.ovid.on ٢٣/١٢/٢٠١٨
٧٣-Steven Bell (٢٠٠٦) . Swot Analysis : How to Do The Research, Gutman Library,١.